قصاد عيني



- جمع وترتيب -

د / مصطفى إبراهيم زايد

دار الشباب
للنشر والتوزيع

٠١١ ٢٠٠٠ ٤٦٤٦
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦
dar.alshabab@yahoo.com

مقدّمة

▶ **<u>تخيل لو</u> ..** يوم ٢٦ في الشهر .. وإنت قاعد على نار في انتظار المرتب ومستني الصرّاف على ما ييجي من البنك علشان يقبّضك .. وفجأة .... تلاقي صاحب الشغل خارج من مكتبه وبيقول : مفيش مرتب من هنا وجاي !!!

◀◀ **يا ترى ردّ فعلك ممكن يكون إيه وقتها ؟؟!!**

طبعاً ساعتها هتتجنّن وتقول : **مفيش مرتب إزاااااااي ؟؟!!** هو أنا إيه اللي بيخلّيني أصحى من أحلاها نومة كل يوم واتبهدل في المواصلات واستحمل تعب شغل ٨ ساعات كل يوم **غير علشان المرتب اللي بناخده آخر الشهر ؟؟!!!!** ده لحظة قبض المرتب دي اللحظة اللي الواحد بينسى فيها كل هموم وتعب الشغل !! دي اللحظة اللي الواحد بينتظرها بفارغ الصبر وبيعدّ الأيام يوم يوم علشان ياخد جزاء شغله ؛ **وإلا فإيه لازمة الشغل؟؟! وليه نشتغل ونتعب نفسنا ؟؟!!**

هو لو مفيش مرتب؛ كان حد قبل يشتغل من الأول أصلاً !!!

▶ **طيب <u>تخيل لو</u> ..** واحد <u>حرامي</u> الناس مسكوه وهو بيسرق في عزّ النهار، أو واحد قتل وكل الناس شافته وشاهدين على الجريمة؛ ومع ذلك مفيش قانون أو تشريع يسأل الحرامي أو

◄◄ تخيّل الحياة وقتها ممكن يبقى شكلها إيه ؟؟؟

⌧ كنت هتلاقي اللي عايز يسرق واللي عايز يرتشي واللي عايز يظلم واللي عايز يغتصب واللي عايز يقتل وأي حد عايز يعمل أي حاجة غلط بيعملها وهو حاطط رجل على رجل!! **وده لأنه مفيش أي عقوبة ولا أي ردع له علشان ميعملش كده !!** ، مكنش هيبقى فيه حياة أصلاً !!!!!

طيب أنا عايز أوصلّك إيه ؟؟؟

☑ **أنا عايز أوصلّك إن لازم ولابد وحتماً وفرضاً يكون فيه "ثواب وعقاب" علشان الحياة تستقيم ..**

◄◄ فمبدأ الثواب والعقاب ، سواء كانوا أمور مادّية أو معنوية ، أمر قرَّرته شرائع السماء ، وأقرّته شرائع الأرض ، وقامت عليه حياة الناس منذ بدأ الخلق ..

◄◄ **وصراع الحياة واختلاف طِبَاع الناس يُوجب ويُحتّم أن يكون للخير ثواب وللشرّ عقاب .. لازم ولابد من كده ..**

◀ وربنا ﷻ فَطَر الإنسان على **حُبّ الثواب والأجر** ، وما فيه من لذَّة ونعيم والسعي للحصول عليه، وأيضاً فَطَره على **كُره العقاب والحذر منه** ، ومما يترتَّب عليه من أَلم وشقاء..

➤والمُتأمّل في القرآن والسُنّة؛ هيجد إن الترغيب والترهيب ، وذكر ما أعدَّ الله ﷻ لمن أطاعه من نعيم ، وما أعدَّه لمن عصاه من عذاب أليم **هو أحد الموضوعات الرئيسية اللي اشتملت عليها الآيات والأحاديث** ، وهيلاحظ كمان **اهتمام القرآن والسُنّة بأسلوب الترغيب والترهيب كأسلوب مُهمٍّ جداااااااااا وخطير جداااااا من أساليب التربية ..**

◈ **والترغيب:** هو وعْد يَصحبه **تحبيب وإغراء** بمصلحة أو لذّة أو مُتعة آجلة، **مؤكدة**، خالصة من الشوائب والمنغصات ، **مقابل** القيام بعَمَل صالح ، أو الامتناع عن لذَّة ضارة أو عمل سيئ ؛ ابتغاءَ مرْضاة الله ، وذلك رحمة من الله بعبادِه.

◈ **والترهيب:** هو **وعيد وتهديد بعقوبة** تترتَّب على ارتكاب إثْم أو ذنب، مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمَرَ الله به، وهو تهديد من الله **يقصد به** تخويف عباده ، **ليكونوا دائماً على حذر** من ارتكاب المعاصي.

☑ فمبدأ الثواب والعقاب والترغيب والترهيب **وسيلة من وسائل التربية اللي بيعتمدها القرآن الكريم لصيانة المجتمع**

⏮ ولتبيان أن **الجزاء من جنس العمل** ، قال الله تعالى :

﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلا الإِحْسَانُ﴾ الرحمن:٦٠

وقال سبحانه: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ الشورى:٤٠

⏮ وما أروع وأبلغ ما جاء في سورة الزلزلة من قوله ﷻ:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

✍ ومن مقاصد التربية بهذا الأسلوب :

❶ **تعديل سلوك الإنسان على ضوء معرفته بالنتائج ..**

❷ **ردع المرتكب للعمل السيء ، و إخافة الغير ووعظه ..**

❸ **إتاحة فرصة الموازنة والاختيار للإنسان بين الثواب والعقاب باستخدام العقل ..**

☑ **وبالشكل ده .. تتقلب نفس الإنسان دائمًا بين الأمرين ، رجاء و خوف، ترغيب و ترهيب، وعد و وعيد، ثواب و عقاب ، فتسعى بكل جهدها للابتعاد عن أي شيء هيوديها لدار الألم**

والشقاء ، وتحاول بكل ما أوتيت من قوة الانطلاق في طريق دار النعيم المقيم ، **فالترغيب يُحرِّك القلوب إلى الله تعالى ويهوِّن عليها السير** ، **والترهيب يبعدها عن الذنوب ، ويحرق مواضع الشهوات منها** ، وبكده؛ تؤدي الوسيلة دي دورها الفعّال في صياغة حياة الفرد وتوجيهه لوجهته السليمة بإذن وعون الله تعالى ..

قال أبو حامد الغزالي رحمه الله :

[**فمتى رَغّبَ العبد نفسه بثمار التعبّد ، ورَهّبها من عاقبة الانغماس في الشهوات؛ طاوعته في الإعراض عن الدنيا ، بل وتلذّذت بمشاق العمل الصالح والإقبال على الله تعالى**]

والخلاصة.. أنه لابُد من الجنة والنار..

☑ **لا بُدّ من الجنة والنار حتى لا يستوي الصالح بالطالح، ولا المحسن بالمسيء، ولا البرّ بالفاجر، ولا المؤمن بالكافر، ولا المظلوم بالظالم** ، كما قال تعالى في سورة القلم :

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾

➤ **فإذا كانت الموازين قد اختلت في الأرض ، فإن موازين السماء لن تختل أبداً ..** كما قال تعالى في سورة الأنبياء :

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾

☑ **لا بُدّ من الجنة والنار** حتى **يُعوّض** ربّ العزةّ جلَّ وعلا **المُحسِن عن إحسانه** ، **والصابر عن صبره ..** ويجازي العاصي و المُجرم والمُفسِد في الأرض **بما كسبت يداه..**

وعلشان كده.. الناس اللي بتقول إحنا بنعبد ربنا علشان يرضى عنّا ويحبّنا وبس ، مش طمعانين في ثواب ولا جنّة ولا خايفين من عقاب ولا نار ، **للأسف عندهم مشكلة كبيرة في العقيدة!** ؛ لأننا لازم نعبد ربنا **لأنه أمرنا بعبادته ثم طمعاً ورغبة في ثوابه وجنته، وخوفاً ورهبة من عذابه وناره.. ومفيش أي تعارض بين الحب والخوف والرجاء** ، بل **الحب الحقيقي هو الذي يدفع الانسان للخوف والرجاء**، والعبادة الشرعية عند أهل السنَّة تشمل **(المحبَّة والتعظيم)** ، **والمحبة**⇦ تُولِد **الرجاء** ، **والتعظيم**⇦ يُولِد **الخوف** .

قال الله ﷻ واصفًا أحوال الصالحين في سورة السجدة :

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾

خوفاً وطمعاً : يعني خوفاً من العقاب، وطمعاً في الثواب ..

وقال الله تبارك وتعالى في وصف حال الأنبياء :

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾

(رَغَبًا) : يعني كانوا يعبدون الله ﷻ رغبة منهم فيما يرجون منه ، من رحمته وكرمه وفضله ..
(رَهَبًا) : يعني رهبة من الله ﷻ من عذابه وبطشه وعقابه ، بسبب تركهم عبادته أو فعلهم معصيته..

➤ **وإذا كان النبي ﷺ هو أعبد الخلق لله ﷻ وأحب الخلق لله ﷻ ؛ ومع ذلك كان يدعو ﷺ في سجوده ويسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار ، وهو سيّد ولد آدم ﷺ !**

فعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لرجل : "ما تقول في الصلاة ؟ " قال : أتشهّد ثم أقول **اللهم إني أسألك الجنة**

وأعوذ بك من النار ، أمّا واللهِ ما أُحسنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ معاذ رضي الله عنه ، فقال النبي ﷺ : **"حولها نُدَنْدِنُ "**

ومعنى قوله ﷺ **«حَوْلها نُدَنْدِنُ»** : أي **حول الجنة والنار** وفي الرواية الأخرى: **«حول هاتين»** ؛ قال الإمام المناوي:

[أي ما نُدَنْدِن **إلّا حول طلب الجنة والتعوّذ من النار**] .

◀◀ وكان من أكثر دعاءه ﷺ :

" اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار"

◀◀ وكان أيضاً من ضمن دعاءه ﷺ :

"اللهم إنى أسألك الجنة ، وما قرّب إليها من قول أو عمل
وأعوذ بك من النار ، وما قرّب إليها من قول أو عمل "

☑ فالرغبة والرهبة، والخوف والرجاء، وسؤال اللهِ الجنة والتعوّذ به من النار **هو طريق المرسلين** ، و**سُنّة النّبيين** ، و**منهج المؤمنين**.
وأي حد هيحاول إنه يعبد ربنا ﷻ بمنهج بعيد عن الطريق ده ؟ هيضل ويحيد ، وهذا مما لا يخفى على أحد ..

قال الإمام ابن القيم رحمه الله في الفوائد :

[**وأما الحقّ الذي هو غاية خلق السموات والأرض وما بينهما** ؛ **فهو (غاية تُراد من العباد) ، و (غاية تراد بهم)**

◇ **فالغاية التي تُراد منهم:** أن يعرفوا الله تعالى ، وصفات كماله، وأن يعبدوه لا يشركوا به شيئًا ، فيكون هو وحده إلههم ، ومعبودهم ، ومطاعهم ، ومحبوبهم ..

فأخبر الله ﷻ أنه خلق العالم ليَعرِف عبادُه كمالَ قدرته ، وإحاطة علمه ، وذلك يستلزم معرفته ، ومعرفة أسمائه وصفاته وتوحيده ..

قال الله تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ،

◇ **أما الغاية المُرادة بهم:** فهي الجزاء بالعدل والفضل ، والثواب والعقاب ، في الدار الآخرة ..

قال الله ﷻ : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ النجم:٣١ ،

وقال ﷻ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ طه:١٥

وقال ﷻ ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ يونس:٣-٤]

لو أي حد يا شباب قرأ في سِيَر وأحوال الصحابة والتابعين من السلف الصالح ، **هيلاقى فيها العجب العُجاب!** **الناس دي حياتهم كانت كلها طاعة وعبادة وزهد وتقوى وورع ، وكانوا بيعملوا حاجات بالنسبة لنا دلوقتي أول ما بنسمعها بنعتبرها من الخيال !! ، وبنقول دي حاجات صعبة أوي ، بل مُستحيلة في بعض الأحيان !!!!**

طيب ما إحنا لازم نسأل نفسنا: **لييييييه كده ؟؟؟؟؟!!**

محدش يقول: أصل مكنش عندهم فتن ولا مشاكل !!
اللي هيقول كده يبقى ماقراش ومش عارف حاجة عنهم !
آه فتن زماننا أكتر وأشد ، بس مش دي الحجّة والشمّاعة اللي ممكن نعلّق عليها أحوالنا السيئة جداً !
المفروض إن الإسلام هو الإسلام ! والقرآن هو القرآن ! مفيش حاجة اتغيّرت!، **فيه إيه بالظبط؟ إحنا ليه مش زيّهم؟**

ليه هما كده وإحنا كده بالفرق الشااااااسع ده ؟؟!!!

إيه اللي وصلّهم للمستوى العالي ده من التطبيق العملي والتغيير الفعلي ؟؟؟!! ليه هما كانوا أول ما يسمعوا الأمر والنهي يقولوا في الحال **سمعنا وأطعنا** ؟؟ وإحنا ليل نهار عمالين نقرأ ونسمع ولكن بنقول **سمعنا وعصينا** ؟؟!!!

تعالوا مع بعض نعرف السبب

☑ اللي بيقرأ في سِيَر وأحوال الصحابة والسلف الصالح ، هيعرف ببساطة إن **الفرق الملحوظ بيننا وبينهم هو** :

➤ قوة إيمانهم الشديدة باليوم الآخر..
وضعف إيماننا الشديد به !!

الناس دي كان مستوى تصديقهم بالدار الآخرة **عااالي جدًا**.. كان **حاجة تفوق الوصف** .. لكن مستوى تصديقنا وإيماننا ويقيننا بالقبر والحشر والصراط والميزان والعرض على الله والجنة والنار⇦ **أضعف من الضعيف جداً بمرااااحل** !! ☹

◀◀ واللي هيدرس حياة الصحابة والتابعين؛ هيلاقي تفاعلهم مع **قضية الجنة والنار** **بالذّات** مختلف تماااااااااااما عنّا ، وده كان السبب الرئيسي من الأسباب التي جعلت جيل الصحابة يصل إلى ما وصل إليه من هذه الدرجة السَّامية الرفيعة من الأخلاق والعبادة ، ومن الاعتقاد في الله ﷻ ، ومن العمل والتضحية في سبيل الله ﷻ ، **فكانت الجنة والنار هي "النقطة المحورية" في حياة كل واحد منهم** ..

🗣 ولو تأمّلنا يا شباب في القرآن الكريم اللي ربنا ﷻ أنزله علشان نتأمّل ونتفكّر ونتدبّر فيه ، هنلاقي إن تقريباً :

مفيش سورة من القرآن وبالذّات السور المكّية مفيهاش تذكرة بالدار الآخرة

بل تقريبًا مفيش صفحة مش فيها تذكرة بالآخرة سواء تصريح أو تلميح

📢 طيب ليه كده ؟؟؟

ما كان يكفي آية واحدة أو سورة واحدة ربنا ﷻ يذكر فيها الآخرة وكنا هنقرأها ونؤمن بها وانتهى الموضوع ..!!

ليه تكرار الآيات اللي بتتكلم عن الدار الآخرة بالشكل ده ؟

⏮ اللي هيتأمل؛ هيعرف إن ربنا سبحانه وتعالى أراد إن الآخرة تترسم في قلوبنا من كتر تكرار معانيها في القرآن، بل تتنقش على جدران قلوبنا وتبقى فعلاً عين اليقين ، أراد إن الآخرة ماتغيبش عن عيوننا لحظة واحدة ، فمحدش يتحرك حركة ولا يلمس لمسة ولا ينظر نظرة ولا ينطق بكلمة؛ إلا وهو حاطط الآخرة قصاد عينه !

☑ وده كان أسلوب القرآن التربوي الرائع مع الصحابة في بداية إسلامهم بتذكيرهم بالآخرة .. لأن **قلوب الصحابة اللي**

كانت عايشة في مجتمع كله فجور ومنكرات وكُفر؛ كانت **محتاجة مُعجزة** علشان تتغيّر وتقدر تبعد عن المنكرات دي !

☑ والمُعجزة دي كانت في **آيات القرآن** اللي كانت بتنزل على القلوب تزلزلها وتغسلها وتنضفها وتملاها بنور الإيمان .. **ولكن ..** مش أي آيات كانت هتأثر في القلوب دي .. فكانت **آيات الدار الآخرة؛ وخاصة آيات الثواب والعقاب والجنة والنار** هي **الحاجة اللي زلزلت قلوب الصحابة وجعلتهم يتغيّروا** ، **بل ويثبتوا على التغيير ده؛** بالرغم من كل أنواع الإيذاء والعذاب والمحن والآلآم اللي مرّوا بها في الفترة العصيبة اللي عاشوها وقتها ..

⏮ شوف حديث السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اللي بتقول فيه :

« **أول ما نزلت من القرآن سورة فيها ذكر الجنة و النار** - تعنى **سورة المُدَّثِّر** - و هي ثاني سورة أنزلت ،

وفيها قوله تعالى: { فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ}

وقوله تعالى : { وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً}

وقوله تعالى : { كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ}

حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام »

⏮ وبتقول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في حديث تاني: **«أنزِل على النبي ﷺ وأنا**

جارية ألعب { بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} القمر:٤٦
و ما نزلت البقرة و النساء إلا وأنا عنده في المدينة »

السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بتقول إن أول سور نزلت من القرآن **كان فيها آيات الجنة والنار** ، ودي اللي جعلت قلوب الصحابة **قلوب ربانية بجد** زاهدة في الدنيا وصابرة على التضحية بكل ما تملك من أجل الفوز بالآخرة.

يعني يا شباب **التذكرة باليوم الآخر والجنة والنار** كانت هي **أكبر دافع للصحابة على التغيير والثبات في بداية إسلامهم** ، بل وكانت **دافع للتنافس الرهيب في الطاعات ما بينهم ..** وده كان نفس حال السلف الصالح من بعد الصحابة في تركهم للمحرمات وتنافسهم الشديد في الطاعات **عن طريق تذكرهم الدائم للآخرة ..**

إنما إحنا **لما نسينا إن فيه حاجة اسمها آخرة وجنة ونار** ، **بعدنا أوي عن ربنا** عز وجل **واتجرأنا على حرماته وغرقنا في طوفان الشهوات الحرام** ، وللأسف الشديد أصبحت أحوالنا بالحالة المؤسفة البشعة الشنيعة اللي كلنا شايفينها **!!**

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:
[وإذا كان القلب خاليًا من ملاحظة الجنة والنار ، ورجاء هذه ، والهروب من هذه ، فَتَرَت عزائمه و ضعفت همّته و وَهَن باعثه ،

وكلما كان أشدّ خوفًا من النار ، وطلبًا للجنة وعملاً لها ؛ كان الباعث للطاعة أقوى ، والهمّة أشدّ ، والسعي أتمّ]

آآآآآآه يا شباب لو شوفنا الجنة والنار بقلوبنا ..!

كان هيبقى أحوالنا ساعتها زي ما النبي ﷺ قال :

« عُرِضت على الجنة والنار ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشرّ، ولو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوماً أشدّ منه ، غطّوا رؤوسهم ولهم خنين » رواه البخاري

وفي رواية أخرى قال ﷺ : **« والذي نفسي بيده؛ لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟؟؟ ، قال : رأيت الجنة والنار! »** رواه مسلم

➤ **النبي ﷺ بيقول للصحابة : آآآآآآآه لو شوفتوا الجنة والنار زي ما أنا شوفتها !!! ، كنتم ضحكتم قليلاً وبكيتم كثيراً !!**

مكنتش هتبقى دي أبدًا أحوال الناس من الغفلة والتلهّي بالدنيا !

◄◄ طيب يا رسول الله .. طبيعي إننا نبكي لما نشوف النار وأهوالها وعذابها أو حتى نسمع عنها .. ده إحنا بنخاف من لسعة من أي حاجة سخنة ، فالكل لازم يبكي ويخاف النار..

إنما ليه هنبكي كتير لو شوفنا الجنة ؟؟!

- **مش المفروض نفرح لما نشوف النعيم والجمال والروعة ؟؟؟!**
- لأننا يا شباب لو شوفنا الجنّة ، وشوفنا نعيمها الخيااالي اللي ربنا ﷻ أعدّه فيها؛ **هنبكي بحووور من الدموع** **على غفلتنا وتقصيرنا الشديد وتجاهلنا لها** ، **هنبكي على عدم السعي بجد من أجلها** ، **وتضييع نعيمها ده بشوية معاصي وشهوات في الدنيا ولا تسوى ذرة من النعيم ده!!**

ده إحنا هنبكي دم بدل الدموع؛ بعد ما هنشوف **إزاي تكون الجنّة بالشكل ده؛ ونفرّط فيها ونبيعها بالسهولة دي !!!**

> **قال أحد الصالحين : "ما عَلِمت أن أحدًا سَمِع بالجنّة والنّار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها ، بذكرٍ أو صلاةٍ أو قراءةٍ أو إحسان "**

آآآآآآه لو شوفنا مثقال ذَرَّة من نعيم الجنة ومثقال ذَرَّة من عذاب النار !

النبي ﷺ بيقول : **« إني رأيت الجنة وتناولت عنقوداً ، ولو أصبته؛ لأكلتم منه ما بقيت الدنيا »** متفق عليه

➤ تخيّل **عنقود واحد** من شجرة واحدة كنا هنفضل نأكل منه ليوم القيامة! **عنقود واحد فقط!** ، **ما بالكم بباقي أصناف النعيم شكلها إيه؟!** دي فعلاً حاجة ولا في الخيال !

|| سبحان الملك الجليل الذي جعلها جزاءً لعباده الصالحين ||

ويقول ﷺ : **« لو أن قطرة من الزّقوم قطرت في دار الدنيا؛ لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم!، فكيف بمن تكون طعامه؟؟! »**

➤ تخيل **نقطة واحدة** من الزّقّوم تخلّي أهل الأرض كلهم يكرهوا عيشتهم !!! **نقطة واحدة فقط!!!** ، **ما بالكم باللي هيكون أكله كله زقّوم وغسلين ، وشرابه نار من حميم ؟!**

إنتم متخيلين يا شباب ؟؟ مستوعبين الكلام ؟؟
➤ بدأتوا تعرفوا ليه لازم نتكلم عن الجنة والنار؟

☚ إزاي مانتكلمش عن الجنة وربنا ﷻ بيقول :

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾

◂◂ يعني لااااازم يا رسول الله إنت واللي هييجي بعدك من

الدُّعاة إلى الله **تبشّروا المؤمنين .. لازم تكلموهم عن الجنّة وتعرفوهم النعيم الراااائع العظيم اللي في انتظارهم ..**

☚ وإزاي مانتكلمش عن النار وربنا ﷻ بيحذَّرنا وبيقول :

﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ﴾

◀◀ربنا ﷻ بيحذّر كل واحد مُصِرّ على المعاصي وبيقول له: **خاااااف من جنهم اللي هيبقى فيها من فوقك نار ومن تحتك نار !!**

هتصبر إزاااااااااااي على العذاب اللي وصفه بالشكل ده ؟؟!

آآآآآآآآآه يا شباب لو عرفنا يعني إيه جنة ونار وحطّينا الجنة والنار قدام عنينا طول الوقت !!!

☑ يقينًا حياتنا هتتغيّر زي ما حياة الصحابة اتغيّرت من أصغر شئ لأكبر شئ فيها .. تغيير شامل وكامل ..

لو عرفنا يعني إيه جنة ونار؛ **هتتغيّر منظومة حياتنا بأكملها بإذن الله** .. هتتغيّر جميع مناهجنا في الحياة كلها ، **هنفكّر بطريقة مختلفة تماماً** غير الطريقة اللي بنفكّر بها، **هتتغير أولوياتنا في الحياة وهتترتّب بطريقة تانية خالص، هنحسّ بالسعادة بطريقة مُختلفة**،وهنفرح بحاجات

كتير غير اللي بتفرحنا دلوقتي ، وكذلك هنحزن بطريقة مُختلفة، على حاجات كتير غير اللي ممكن نكون بنحزن عليها دلوقتي..

☑ **الصحابة الكرام لما عرفوا بجد يعني إيه جنة ونار ؛ عملوا إيه؟**

◄◄لقينا اللي **بيتصدّق بفلوسه كلها في سبيل الله،** زي سيدنا أبو بكر ﷺ اللي اتصدّق بماله **كلّه** ٤ مرات في سبيل الله!!

◄◄لقينا اللي **بيترك زوجته وبيخرج يجاهد ليلة فرحه !** سيدنا حنظلة ﷺ اللي ساب عروسته ليلة دُخلته لما سمع النداء وخرج يجاهد مع النبي ﷺ !!!!!!!!!

◄◄لقينا اللي **بيتحمل جميع أنواع الايذاءات** اللي مفيش بشر يتحملها ! سيدنا بلال وخبّاب و مُصعب وغيرهم كتيييير!!!

☑ **الصالحين لما عرفوا يعني إيه جنة ونار ..** بقى فيهم **اللي بيقيم الليل من العشاء للفجر !** وبقى فيهم اللي **بيختم القرآن كل ٣ أيام !** وبقى فيهم اللي **بيصلّي في الصف الأول وماتفوتوش تكبيرة الإحرام ٤٠ سنة !!** وبقى فيهم **القادة والعلماء والعُبّاد اللي أضاءوا الكون كله بنور الإسلام !**





آآآآآآه يا شباب لو عرفنا يعني إيه جنة ونار!!!

➤ لو عرفت يا حبيب قلبي يعني إيه جنة ونار بجد وعشت بقلبك معاهم؛ هتفكّر ١٠٠٠ مرَّة قبل ما تعمل أي معصية ؟!! هتيجي تعمل أي معصية هتخاف وقلبك هيترعب إنك ممكن تتعاقب عليها في جهنم بعذاب شدييييد ورهيييييب إنت ماتقدرش تتحمل ثانية واحدة بس منه ..؟!!

➤لو عرفتي يا أختي يعني إيه جنة ونار بجد وعشتي بقلبك معاهم؛ هتيجي تعملي أي معصية هتخافي وقلبك هيترعب
إنك حتى لو مش هتتعاقبي عليها في النار ، فممكن تتحرمي بسببها من نعيم ماتحلميش به كان ليكي في الجنة ..؟!

☚ هنقدر يا شباب نبعد عن كل معصية حتى لو كانت قلوبنا متعلقة بيها جدًا وكنا مُدمنين لها .. بس ده لو عرفنا بقلوبنا يعني إيه جنة ونار وعشنا معاهم وحطيناهم قدام عنينا !!!!

➤ للأسف بعضنا وبعض العلماء والدُّعاة لما بيتكلموا عن الجنة؛ بتحسّ في كلامهم وكأنهم بيتكلموا عن شيء نظري ! مابتشعرش في كلامهم بالأحاسيس اللي كان بيعيشها الصحابة ويستشعروها عند كلامهم أو سماعهم عن الجنة

والنار .. فالصحابي وإن كان بسيط في عمله أو قليل في معلوماته ، **إلا إنه لما كان يعرف معلومةً واحدة عن الجنة والنار يفضل يتعايش معاها لحد ما يلقى الله ﷻ !!** حتى ولو كان أعرابي بسيط جداً .. لكنه سبحان الله كان بيتأثر بيها تأثر قوي جداااا .. وهو ده **"الفرق الجوهري"** ..

وعلشان كده؛ كلنا محتاجين نعيش بقلوبنا مع المعاني دي زي ما الصحابة رضي الله عنهم أجمعين عاشوها ..

☑ **المعاني دي لو دخلت قلوبنا هتغيّر فكرنا وأحلامنا وطموحاتنا تماماً.. المعاني دي هتصحّي قلوبنا وتربيها وتملاها يقظة وهمة ومشاعر ومقامات إيمانية عالية جدا.**



🗣 يا حبيب قلبي .. لما تقرأ آيات الجنة والنار في القرآن وتشوف الوصف التفصيلي لهم؛ **هتلاقى حاجة إعجازية فى الوصف والبيان .. فلازم تقف وتتدبّر وتتأمّل فى كل آية .. بل فى كل كلمة وكل حرف بدون مبالغة !!!!!!**

☑ اقف وتدبر وعيش بقلبك **مع المشاهد العظيمة دي** .. عِشها بقلبك انهارده في الدنيا مع القرآن وكأنها بتحصل قصاد عينك ..



عايزين من هنا وجاي نسمع آيات الجنة والنار بقلوبنا مش بآذننا
عايزينها ماتعدّيش علينا عادي زي ما مرّت ١٠٠٠ مرة قبل كده !!

☑ **عايزين نقرأ القرآن ونعرف إنه هو اللي بيخلّي الدار الآخرة مش بس مشاهد ، مش بس صوت وصورة ..لأ ؛ ده بيخلّيك كأنك عايش وسط الأحداث ومُتفاعل معاها ..**

◄◄ زي ما النبي ﷺ بيقول : « **من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين ، فليقرأ " إذا الشمس كورت" و " إذا السماء انفطرت" و "إذا السماء انشقت"** » صحيح

رأي عين: يعني بَث مُباشر من الدار الآخرة كأنك فيها ..

◄◄ زي ما ربنا ﷻ بيقول في القرآن :

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ السجدة:١٢

ولو ترى: يعني خلاص كأنك شايفها بعينيك دلوقتي ..

◄◄ وزي قول الله تعالى :

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ق:٣٧

وهو شهيد : يعني شاهد وشايف الموقف كأنه قدام عينيه !!

◄◄**زي ما ربنا ﷻ بيقول للنبي ﷺ :** ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق:٤١

▶ **أستمع إزاي يا رب ؟؟! ده يوم القيامة لسّه بيني وبينه آلاف السنين؟؟!** ◀◀المقصد إن **قلبك يسمع** كأنك إنت شايف وسامع .. أنا عايزكم تعيشوا في الآخرة كأنها يقين قصاد عنيكم .. كأنها شاشة عرض مفتوحة قدام عنينا وقلوبنا يا شباب .. كأنك بالظبط في بث مباشر من يوم القيامة ..

وكلمة **"استمع"** على وزن "افتعل" **بتفيد المُجاهدة** ، يعني لازم تتعب شوية وتصبر **علشان تزيل جدار الغفلة من على قلبك** ، وساعتها هتقدر تعيش بقلبك مع المشاهد الإيمانية الرهيبة دي في الدار الآخرة كأنك سامعها وشايفها.

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ : [**أي لو تعلمون اليوم في الدنيا** ، **علم اليقين فيما أمامكم مما وصفت؛** ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ **بعيون قلوبكم ، فإن علم اليقين يُريك الجحيم بعين فؤادك**]

وخد بالك .. إن القرآن أثناء كلامه عن الجنة والنار بيعرض بعض اللقطات اللي بتُثير القلب وتشعل جوّاه الرغبة المهولة لدخول الجنة والنجاة من النار بأي شكل وأي تمن وأي تكلفة ... !

والقلب الحيّ لما يسمع الآيات عن الجنة والنار ويعيش معاها؛ هيلاقيه فعلاً بيدوب من اللهفة والشوق للجنة ، والخوف والنجاة من النار ..

🗣 وعلشان كده ، أهل الجنة من المؤمنين اللي كانوا عايشين بقلوبهم في الدنيا مع الجنة والنار كأنهم رأي عين ، **أول خطاب لهم وكلامهم مع أهل النار هيكون عن إن كل شئ طلع بجد فعلاً!** ، **كل شيء طلع زي ما توقعنا بالظبط!**

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾

☑ **كل اللي إحنا كنا عايشين معاه بقلوبنا في الدنيا لقيناه.. إحنا وجدنا كل اللي وعدنا ربنا به حقاً..** لقينا النعيم **حق** ، ولقينا الحور **حق** ، ولقينا القصور **حق** ، ولقينا النظر لوجه الله **حق** ، ولقينا السعادة الأبدية **حق** .. وإنتم أخباركم إيه؟؟

☚ ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾

☚ لقيتم النار **حق**؟؟ لقيتم الحميم **حق**؟؟ لقيتم العذاب **حق**؟؟

➤ ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾

"**نعم**" كلمة واحدة من ٣ حروف؛ **بس فيها مرار الكون كله!**
مش إنتم لا سمعتم ولا عرفتم في الدنيا يعني إيه جنة ونار!، **أديكم شوفتوا بعنيكم كل حاجة ، بس بعد إيييييه ؟؟!!!!!**

☚ وعلشان كده الصَّدمة هتكون رهيبة يوم القيامة على كل واحد نسي وغفل وماحاولش يعيش بقلبه مع الدار الآخرة ..
لما هيشوف الجنة والنار ؛ وقتها هيصرخ ويقول: إيه ده ؟!!

هيقول: يا رب مكنتش أعرف إن الجنة والنار بالشكل ده !!

يا رب ده أنا كنت مابصلّيش الـ١٢ ركعة سُنة اللي النبي ﷺ قال إن اللي هيصلّيهم هياخد قصر في الجنة وكنت بكبّر دماغي وماكنتش عارف أبدًا إن قصر الجنة بالمنظر ده !!

☚ يا ندمي !! يا ندمي على كل طاعة سبتها وكل ١٢ ركعة ضاعوا مني في يوم من الأيام!

والله يارب ولا كنت أعرف إن النار كده !!! والله يارب مكنتش أعرف إن عقوبة المواقع الاباحية والمخدرات والعلاقات المحرَّمة هتبقى في النار اللي بالمنظر ده ..!!!

☚ يا ندمي !! يا ندمي على كل دقيقة من عمري قضيتها في معصية وماتبتش منها!!

➤ **صدمات يوم القيامة صدمات رهيييبة ..**

صدمااات لكل واحد عاش في الدنيا مقضيها بالطول والعرض ومغمّض عينيه وقافل ودانه وبيحاول يبعد عن أي شئ بيفكّره

بالموت أو باليوم اللي هيتحاسب فيه على كل كبيرة وصغيرة عملها !

⏮ الصحابة عاشوا مع الآخرة لدرجة إنهم **شمّوا ريحتها** ، زي سيدنا أنس بن النضر ﷺ في غزوة أحد وهو بيقول: **إني لأجد ريح الجنة!** ، **إحنا ليه مش عايشين زيهم ؟؟!**

🗣 **الصحابة يا شباب لما عرفوا يعني إيه جنة ونار وشافوها بقلوبهم كأنها رأي عين ..**
بقت كلمة " الجنة " وكلمة " النار " بتطيّر عقولهم !

➤ **كل كلمة فيهم من ٥ حروف ، ولكن كان ليها مفعول السّحر في تغيير حياتهم !!**

❤ كلمة **" الجنّة "** ماكانتش كلمة عادية بتتقال وتعدّي كده بكل سهولة زي ما بنسمعها دلوقتي ولا بيأثر فينا؛ **دي كانت بتقلب كيانهم ..!! كانت بتعمل العجايب!**

🗣 وعلشان كده النبي ﷺ لما كان يبقى عايز حد يقوم بمهمة صعبة ممكن يكون تمنها إنه يضحّي بماله أو أهله أو حتى حياته كان يقول **«من يفعل كذا وله الجنة؟؟»** ، وكان الصحابة لما يسمعوا الكلمة دي **يتسابقوا** علشان يعملوا الحاجة دي **بكل حُبّ وشوق** لأنهم عارفين إن **التمن=الجنة!**

❤ **" وَلَكُمُ الْجَنَّةُ "** ... كلمة قالها النبي ﷺ للصحابة الكرام في بَيعة العقبة الثانية ، كانوا ٧٣ رجل وامرأتين ، كانوا لسّه داخين في الاسلام وماكانش عندهم لسّه أي معرفة بالدين أوالقرآن ، **ولكنهم كانوا عارفين معلومة واحدة .. كانت كفيلة إنهم يضحوا لها بكل ما يملكون** ، **إنها: الجنة!**

◄◄ النبي ﷺ **اشترط عليهم شروط صعبة جداااااا** ، فقالوا : **"فما لنا إذا فعلنا ذلك؟؟"** قال: **"الجنة"** ، قالوا: **"رَبِح البيع لا نُقِيل ولا نستقيل"** .. بكل ثقة وبكل يقين وبدون تفكير قالوا: **مفيش رجوع في الصفقة دي** لأنها **كسبانة كسبانة..**

❤ الصحابية اللي كان بيجيلها نوبات صرع وراحت للنبي ﷺ تقول له: ادعيلي ، فالنبي ﷺ قال لها: **" إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة ، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يعافيكِ"** ، اختاري؟؟

◄◄**الجنّة ؟؟!** أول ما سمعت كلمة "جنّة" كل حاجة اتقلبت **!** وقالت وبدون أي تفكير: **أصبر يا رسول الله..** ، **أصبر يا رسول الله على الألم والبهدلة طول عمري طالما هفوز بالجنة** .. بس ادعيلي إني لا أتكشّف ، فدعا لها النبي ﷺ ..

❤ "امرأة فرعون" **تضحّى بمُلكها وبألقابها وخدمها وصولجانها وهايلمانها والدنيا كلها** علشان **الجنة** ، وقالت: **{رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ}** ، معقول حد يعمل كده؟! أيوه .. ضحّت بكل ده؛ لأن اللي عرف الجنة وقيمتها مش هيستكتر أي تمن لها مهما كان، **لأنه هو الكسبان مليون %!**

❤ سيدنا أبو سفيان بن حرب ﵁ أصيبت عينه في غزوة الطائف، فالنبي ﷺ شافه وهو ماسك عينه في إيده؛ فقال له : **" أيهما أحبّ إليك؟ ، عين في الجنة ، أو أدعو الله أن يرُدَّها عليك ؟"** ، قال: **"بل عين فى الجنة"** ، ورمى بها !! ولم يكتف بذلك؛ **بل فقد عينه الأخرى فى معركة اليرموك !**

❤ سيدنا عمار بن ياسر وأبوه ياسر وأمّه سمية رضي الله عنهم جميعاً أسلموا في بداية الدعوة، وعلِم الكفّار بإسلامهم، فأخذوهم جميعًا، وعذّبوهم عذاب شديد جدًا ، فلما مرَّ عليهم النبي ﷺ ، **يا ترى قال لهم إيه ؟؟** ياترى خطب ليهم خطبة وقعد يديهم مواعظ علشان يثبتوا في الموقف الصعب ده ؟؟ النبي ﷺ قال لهم : **"صبرًا آل ياسر ! فإن موعدكم الجنّة"**

الجنة ؟؟؟!!! بس كده ؟؟! ، أيوه .. كلمة واحدة كانت هي سبب ثباتهم وصبرهم !!! **"موعدكم الجنّة" كان بتهون عليهم كل الايذاء ، وبتخفّف عنهم كل التعب وكل الألم !!!**

وعلشان كده بنقول لكل واحد مُتمسّك بدينه في زمن الفتن:

<< صبراً فإن موعدك الجنة >>

☑ صبراً فإن موعدكِ الجنة **بنقولها للبنت العفيفة صاحبة الحياء اللي اللي قاومت إغراء الموضة ولبست الحجاب الصح اللي يداري زينتها ويرضي ربها ﷻ ، وصابرة ومستحملة كلام الناس وتريقتهم واستهزاءهم !**

☑ صبراً فإن موعدك الجنة **يا كل شاب عَفَّ نفسه عن كل نظرة حرام في الشارع والتلفزيون والكمبيوتر والموبايل وراعى نظر ربنا ﷻ له في خلواته وفي كل وقت !**

☑ صبراً فإن موعدكِ الجنة **يا كل بنت بتخاف ربنا ﷻ ومحافظة على قلبها ومشاعرها من الحُبّ الحرام ومش بتكلم ولاد ولا بتختلط معاهم وبتجاهد نفسها وشيطانها وتقاوم شهواتها في زمن فيه الفتن حواليها في كل مكان !**

☑ صبراً فإن موعدك الجنة **للموظف النزيه اللي بيتقن عمله ويراعي ربنا ﷻ ومش بيسرق ولا يرتشي ولا يغش!**

☑ صبراً فإن موعدك الجنة **لكل واحد بيتقي ربنا في تعاملاته وأخلاقه وحياته كلها وقابض على الجمر برغم طوفاااان الاغراءات والشهوات اللي إحنا عايشين فيه ..!**

شوفتوا يا شباب كلمة الجنة كانت بتعمل إيه في الناس ؟!؟

كلمة **الجنّة** كانت بتخلّي الناس تنسى مشاكلها كلها بأوجاعها وهمومها .. كلمة **الجنّة** خلّت الناس يهون عليها المرض والألم وتصبر عليه ! .. **الجنّة** خلّت الناس تغيّر حياتها وتضحّي بكل شئ علشان تفوز بيها ... **يارب نبقى زيّهم ..**

وكذلك كلمة **"النار"** .. كلمة النارماكانتش كلمة عادية بتتقال وتعدّي كده بكل سهولة زي ما بنسمعها دلوقتي ولا بيأثر فينا.. **دي كانت بترعب قلوبهم وتخلعها من مكانها !!**

➤ عن ابن عباس ﵄ أن النبي ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فَطَرَحَه ، وقال ﷺ : **"يَعمَد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده"** ، فقيل للرّجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ : **"خُذ خاتمك انتفع به"** ، فقال : **"لا والله ، لا آخذه أبداً ، وقد طرحه رسول الله ﷺ "** رواه مسلم.

🗣 الحديث بيقول إن النبي ﷺ لما شاف صحابي لابس خاتم دهب؛ **ما استناش لمّا يكلمه!** **وراح ونزعه من إيديه ورماه فى الأرض..** ليه؟؟ لأن النبي ﷺ **خايف عليه من النار** فعمل كده **حباً له وشفقة عليه**.. فقالوا للرجل بعد ذهاب النبي ﷺ: خُذ الخاتم بتاعك وانتفع به ، فقال: لا، والله لا آخذه أبداً وقد طرحه النبي ﷺ ، وده من كمال تحرّزه وتورّعه وأدبه، مع إنه يجوز له إنه يأخذ الخاتم وينتفع به زي إنه يبيعه مثلاً .. **ولكنه لشدّة خوفه من الله ﷻ ومن إن النبى ﷺ سمّاه جمرة من نار؛ قال: لا والله ، مستحيل هاخده تاني حتى لو كان بمليون جنيه .. خلاص انتهى !!!**

➤وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهباً، ولا ورقاً، غنمنا المتاع، والطعام، والثياب، ثم انطلقنا إلى وادي القرى ، ومع رسول الله ﷺ عَبْدٌ له، وَهَبَه له رجل من بني جذام، فلما نزلنا الوادي، قام عبد رسول الله يحلّ رَحْلَه، فرُمِيَ بسهم ، فكان فيه حتفه (موته) ، فقلنا :**هنيئاً له الشهادة!** ، فقال النبي ﷺ : **"كلا والذي نفس محمد بيده، إن الشملة لتلتهبُ عليه ناراً، أخذها من الغنائم، لم تُصِبْهَا المَقاسم"** ، قال: **"ففزعَ**

الناس ، فجاء رجل بشِراك ، أو شِراكين، فقال: أصبت يوم خيبر" ، فقال ﷺ: **"شِراك من نار،أو شِراكان من نار"** متفق عليه

🗣 **الحديث بيقول إن أحد الصحابة اللي كان بيخدم النبي ﷺ وخارج معه في سبيل الله أصيب بسهم ، فالصحابة فرحوا وقالوا شهيد .. ولكنه كان أخذ "شملة" يعني قطعة قماش صغيرة من الغنائم بدون وجه حق ، فالنبي ﷺ قال لهم : قطعة القماش اللي أخدها دي هتشتعل عليه نار يوم القيامة!**

الصحابة أول ما سمعوا كلمة النار اترعبوا وفزعوا !!

وواحد منهم كان أخذ خفية من الغنائم "شراك" اللي هو سير النعل أو رباط الحذاء ، قام بسرعة وردّه للنبي ﷺ في الحال .. شوفتوا أثر يقينهم بالآخرة بيخلّي التطبيق الفوري شكله إيه!

➤ شوفتوا خوفهم من النار كان قد إيه ؟؟!!

➤ وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: **"كنتُ أضرب غلامًا لي بالسَّوط"** ، فسمعتُ صوتًا من خلفي: "اِعلم أبا مسعود، اِعلم أبا مسعود، اِعلم أبا مسعود"، فلم أفهم الصوت من الغضب، فلمَّا دنا مِنِّي إذا هو رسولُ الله ﷺ ؛ فإذا هو يقول: "اِعلم أبا مسعود، اِعلم أبا مسعود"، فسقط السَّوْطُ من يدي من هَيْبَتِه، فقال: **"اعلم أبا مسعود أنَّ اللهَ أقدَرُ عليك**

منك على هذا الغلام" ، فقلت:**"يا رسول الله،هو حُرٌّ لوجه الله"**، فقال ﷺ : **"أمَا لو لم تفعل للفحتْك النارُ، أو لمسَّتْك النار"** ، فقلت : **"والذي بعثك بالحقِّ، لا أضرب عبدًا بعده أبدًا ، فما ضربت مملوكًا لي بعد ذلك اليوم"** رواه مسلم ..

🗣 الصحابي ده بمجرد ما سمع كلمة "النار" **أقسم وحلف بالله إنه عمره ما هيضرب عبد تاني** .. ومش كده بس .. **بل خوفه من النار جعله فعلاً ماضربش من بعدها حد أبداً!**

➤سيدنا معاذ بن عفراء رضي الله عنه كان لا يترك شيء إلا تصدّق به، كل ما يجيله فلوس يتصدّق، فكلّموه يترك حاجة لأولاده فقال: [أَبَت نفسي إلا أن أستتر بكل شيء أجده من النار]
بيقول أنا **أي حاجة هلاقيها هقفل بها باب النار عني، أي شيء هلاقيه هعمله ستار بيني وبين جهنم بس أنجو منها!**
➤ النار جعلت سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يبكي حتى وهو في **قمة الرومانسية** مع زوجته .. كان نائم وواضع رأسه في حجر زوجته .. **فدمعت عيناه** ، فقالت له : **لم تبكي؟** قال تذكرت قوله تعالى **{وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا}** ،(أي سيَمُرُّ على جهنم) .. سبحان ربي !!! **شايفين ذكر النار كان بيعمل إيه في قلوبهم حتى وهما في عزّ حياتهم الدنيوية مع أهلهم؟!**

➤ النار جعلت سيدنا سفيان الثوري التابعي الجليل **ينتفض ويقوم من نومه في الليل مفزوع خايف مرعوب** ينادي : **"النار ، النار، شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات"،** ثم يتوضأ ويقول: **"اللهم إنك عالِم بحاجتى غيرُ مُعلَّم ، وما أطلب إلا فِكاك رقبتي من النار"** .

شوفتوا يا شباب كلمة " النار" كانت بتعمل إيه في الناس ؟؟؟؟!!



النار كانت سبب في **تقرُّح عيون الصالحين من البكاء خوفًا منها** ، **النار** كانت **بتخلّيهم مش عارفين يناموا من رعبهم منها ..**
النار خلّت الناس تغيّر حياتها بالكامل وتسيب كل الشهوات مهما كانت متعلقة بها ..

تعالوا يا شباب نعيش مع بعض الأحاديث اللي بتتكلم في الموضوع ده .. **موضوع حياة القلب مع الجنة والنار..** ونخرج منها بفوائد وعِبر تكون بإذن الله منهج لنا في الطريق إلى الله عَزَّ وَجَلَّ ..

الحديث الأول : سيدنا حنظلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بيقول : لقيني أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقال : **كيف أنت يا حنظلة؟** ، قلت : **نافق حنظلة!**

قال: سبحان الله، ما تقول؟ ، قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يُذكِرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً .... " رواه مسلم

⏮ من فوائد الحديث :

◈ أولاً : شوفتوا **اهتمام الصحابة بقلوبهم وتفقدهم لأحوالها** وسؤالهم لبعض عن أحوالهم الإيمانية كان عامل إزاي؟؟!! مش زيّنا **بنسيب قلوبنا لحد ما تصدّي** ويتراكم عليها تراب الغفلة وتموت أو تبقى أقسى من الحجر !!!!!

◈ ثانيا : سيدنا حنظلة بيقول "نكون عند رسول الله ﷺ يُذكرنا بالنار والجنة" و **[يُذكرنا]** ده **فعل مضارع** يدل على الاستمرار، **يعنى النبى ﷺ مكنش بيترك ذكر الجنة والنار.. في كل جلسة مع الصحابة لازم يتكلم عنهم ويذكرهم بهم..**

☚ **يعني الكلام عن الجنة والنار من أساسيات الدين..**

دي مش حاجة فرعية أو حاجة نعملها لمّا نبقى نفضى ..

دي حاجة أساسية ومهمة وخطيرة لتربية وإصلاح القلوب..

◈ ثالثاً : سيدنا حنظلة ترك كل شئ كان النبي ﷺ بيكلمهم عنه ويذكرهم به في مجالسه وذكر موضوع الجنة والنار،

وده معناه إن **أكتر حاجة بتأثّر فى قلبه وبتحييه وبتكسر جدار الغفلة اللى عليه هو الكلام عن الجنة والنار** ..

◈ **رابعاً :** جملة **[كأنّا رأي عين]** جملة بسيطة **اختصرت حياة الصحابة مع الدار الآخرة كانت عاملة إزاي !!**
كانت قدام عينيهم كأنهم شايفين ده واقع ملموس وعايشينه..

◈ **خامساً :** جملة **[فنسينا كثيراً]** بتقول إن فيه مشكلة ..!!
والإنسان ماتسماش بكده غير لأنه بينسى؛ وعلشان كده ربنا قال : **{ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ }** فكلنا محتاجين نذكّر نفسنا دايماً سواء بقراءة أو سماع أو مشاهدة أو غيره..

◈ **سادساً :** سيدنا حنظلة **اتّهم نفسه بالنفاق لمجرّد إنه بينسى ذكر الجنة والنار ساعة أو ساعتين** لما يروح ويقعد مع أهله ويشتغل شويّة في الدنيا **!!** لمجرّد إن قلبه بيفارق ذكر الجنة والنار شويّة **قال على نفسه منافق !! أمال اللى ناسي أصلاً إن فيه جنة ونار الـ٢٤ ساعة يتقال عنه إيه؟!**

✹ **الحديث الثانى :** عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: لما خلق الله **الجنة** قال لجبريل: **"اذهب فانظر إليها"** ، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: **"أي رَبِّ ، وعزَّتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها"** ...... قال: فلما خلق الله النار

قال يا جبريل: **"اذهب فانظر إليها"** ، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: **"أي رَبّ ، وعزَّتك لا يسمع بها أحد فيدخلها"** .

⏮ من فوائد الحديث :

◈ **أولاً :** سيدنا جبريل من عظمة اللي شافه بيُقسِم بعزَّة وجلال الله تبارك وتعالى !! **يا ترى سيدنا جبريل اللي هو روح القدس وأفضل الملائكة اللي شايف جلال وعظمة الله وقدرته شاف إيه علشان يقول كده ؟؟** أكيد شاف حاجات مُبهرة بالنسبة له غير كل اللي شايفه من عظمة إبداع الخالق جلَّ وعلا.. **أمال إحنا بقى لو شوفناها هنقول إيه؟؟**

◈ **ثانيًا :** سيدنا جبيرل بيُقسِم وبيقول **محدش بس هيسمع عن الجنة والنار إلا وهيعمل لها ! السمع بس** عن بعض نعيم الجنة مش رؤيته هيخلّي الواحد **يموّت نفسه علشان يدخلها** ويسعى بكل قوته إنه يفوز بيها.. **والسمع بس** عن بعض أهوال النار هيخلّي الواحد يموّت نفسه و**يعمل كل شئ علشان ينجو منها.. ما بالكم باللى هيشوفها حقيقي؟!**

◈ **ثالثًا:** كلمة **[يسمع]** بتقولك إنك **لاااااااااااازم تسمع ..** لازم تسمع عن الجنة والنار وتقرأ عن الجنة النار وتعيش..

⏮ أحد الصالحين اسمه "هرم بن حيان" كان يخرج في بعض الليالي و ينادي بأعلى صوته : **" عَجِبتُ من الجنة كيف نام طالبها؟! و عَجبتُ من النار كيف نام هاربها؟! "**

🗣 والله يا شباب لو إننا سمعنا عن **الجنة** بآذان قلوبنا لتغيّرت أحوالنا ، ولطارت أرواحنا شوقاً إليها وتعلقاً بها ، ولهجرنا الفراش والمنام .. **إزاي واحد يعرف النعيم ده ويجيله نوم ومايسعاش إنه يوصل له بكل جهده وطاقته ؟!**

🗣 والله يا شباب لو إننا سمعنا عن **النار** بآذان قلوبنا لتغيّرت أحوالنا ، وكنا هنفرّ منها فرارنا من الأسد ، كنا هنبكي ونندم ليل نهار على ذنوبنا ومعاصينا اللي هتدخلنا جهنم حدف .. **إزاي واحد يعرف العذاب ده ويجيله نوم ومايسعاش إنه يهرب منه ويفتدي نفسه بكل ما يملك ؟؟!**

⏮ يقول الشيخ الشعراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير آية: { إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ}

[فكأنّ الجنّة كانت في بالهم وأذهانهم دائمًا، فهم مُتعلّقون بها وهي شُغلهم الشاغل، فَلَهُم صُحبة بالجنّة، وللجنّة صُحبة بهم فكلما أقدموا على خير؛ تذكّروا الجنّة فرغبوا فيه ، وكلما أقدموا على شرّ؛ تذكروا النار فانصرفوا عنه.]

* **الحديث الثالث :** عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: « إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطّرق يلتمسون أهل الذّكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون اللّه ﷻ تنادوا: هَلمُّوا إلى حاجتكم، فيحفّونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم...فيقول ﷻ: ماذا يسألون؟، فتقول الملائكة: **يسألونك الجنة**، فيقول ﷻ: **وهل رأوها؟** فتقول الملائكة: **لا والله يا رب ما رأوها** ، فيقول ﷻ: **فكيف لو رأوها ؟؟؟** ، فتقول الملائكة: **لو أنهم رأوها كانوا أشدّ عليها حرصاً وأشدّ لها طلباً وأعظم فيها رغبةً** ، ثم قال: **فمِمَّ يتعوذون ؟** فتقول الملائكة: **يتعوذون من النار؟** ، فيقول ﷻ: **وهل رأوها؟** فيقولون: **لا والله ما رأوها**، فيقول: **فكيف لو رأوها؟** فيقولون: **لو رأوها كانوا أشدّ منها فِراراً وأشدّ لها مخافةً** ، فيقول ﷻ: **فأُشهدُكم أني قد غفرت لهم** » متفق عليه

يعني إيه الحديث ده ؟؟ يعني لما نكون إحنا قاعدين دلوقتى بنذكر ربنا ونتكلم عن ربنا ، فالملائكة تستغفر لنا وتصعد لربنا ﷻ ، فيقول الله لهم وهو أعلم: **يا ملائكتي كيف وجدتم عبادي ؟** ، فتقول الملائكة : **يا رب وجدناهم يُسبحونك ويحمدونك - ما يسألون يا ملائكتي ؟ بيطلبوا إيه ؟؟ - يسألون الجنة يا رب ..** نفسهم في الجنة يارب ..

- **وهل رأوها ..**؟؟؟ هل شافوا قصر من قصورها ..؟؟ شافوا حورية من حورها ..؟؟ شافوا نهر من أنهارها ..؟؟ شافوا نعيم من نعيمها ؟؟ **لا يا رب لم يروها** - **فكيف لو رأوها ؟؟** **أمال لو شافوها فعلاً كانوا هيعملوا إيييييه ؟!**

لو شافوها ؟؟**!!** لو شافوها كانوا قطّعوا السجاجيد من الصلاة يارب..ماكانوش بطّلوا ذكر ولا تسبيح ولا استغفار، **لو شافوها كانوا واصلوا الليل بالنهار فى طاعتك يا رب .. كانوا صبروا وضحّوا بكل شئ علشان يفوزوا بها يارب ..**

ثم يقول الله ﷻ : **وممّا يتعوّذون؟** بيطلبوا منّي إني أحميهم وأعصمهم من إيه ؟؟ - **بيتعوّذوا من النار يارب** .. نفسهم ينجوا من النار يارب ..- **وهل رأوها ..**؟؟ هل شافوا الحميم والزقوم ؟؟ هل شافوا مقامع الحديد والأغلال والسعير ؟؟؟ هل شافوا أي عذاب من عذابها ؟؟؟؟ **لا يا رب لم يروها !**

- **فكيف لو رأوها؟** **أمال لو شافوها فعلاً كانوا هيعملوا إيه؟**

لو شافوها ؟؟**!** لو شافوها ماكنش حد اتفرج على فيلم إباحي أو قناة فيها عُري يارب .. ماكنتش واحدة خرجت ببدي أو بنطلون يا رب .. لو شافوها ماكنش حد هيسرق أو يغش أو يظلم يارب.. **ماكنوش بارزوك بالمعاصى ليل نهار يا رب!**

لو شافوها ماكنوش حتى فكّروا في أي معصية تغضبك يا رب !

☚تخيّل لو شوفنا الجنة والنّار كنا هنعبد ربنا إزااااي ؟؟!

تخيّل كان هيبقى اجتهادنا في العبادة قد إيه؟؟! ماكانش حد هيفوّت قيام الليل ، ماكانش حد هيسيب المصحف من إيده!

ده إحنا لو شوفنا بعنينا أجر مادي دنيوي للطاعة ، كانت كل الناس هتجري وتتسابق وتموّت نفسها عليه !

⏮ يعني مثلاً لو قولنا إن اللي **هيصلّي هياخد** **شقة على النيل فوراً** **أول ما يخرج من الجامع**؛ ماكانش حد هيسيب صلاة واحدة !! **كانت الناس هتبات في الجامع وهي قاعدة بتحلم بالشقة اللي على النيل !!!** إنما لو قولنا اللي هيصلّي هياخد **قصر في الجنة**؛ **الناس بتزهد وكأنّه ولا يسوى !!!!**

➤ وعلشان كده ربنا ﷻ **جعل الأجر والثواب أمر غيبي** ، ولكنه أخبرنا عنه ووصفه بالتفصيل لنا علشان يختبرنا ، **لأن الناس عايزة الواقع الملموس العاجل اللي قدام عينيها!**

فبالنسبة لنا؛ الجنّة شيء بعيد ووقتها يبقى يحلّها الحلال، إنما الدنيا بين إيدينا ، فإحنا للأسف مستعجلين وعايزين

الحاجة القريبة **حتى لو كانت حقيرة جدًا** ، ورافضين ومستغنين عن الحاجة الآجلة **حتى لو كانت عظيمة جدا!!**

☚ ومن هنا.. كان لابد من **الإمتحان** **بإخبار الناس عن الثواب وتأجيله ليوم القيامة** ليعلم الله مين الصادق في طلبه ومين الكاذب؟!

✍ ومن أروع ما قال الأمام ابن القيم رحمه الله في هذا الأمر:

[إذَا أرادَ الله بعبدِهِ خيرًا ؛ فتح في قلبه عينين
عين يرى بها الجنَّة ، وعين يرى بها النّـار]

☑ فمفيش كلمة يتكلم بها أو فعل يفعله **إلا ويعرضه على الجنة والنار الأول**.. يعني العمل ده يودى الجنة نعمله ، وده يودى النار لأ بلاش منه .. الكلمة دى تودى فين ؟ الجنة، أقولها وبكل قوة .. الكلمة دى تودى فين ؟؟ لأ، دي تودي جهنم بلاش منها خالص .. و**هي دي العيون اللى محتاجينها علشان نشوف بيها في ظلام الفتن الدامس اللى إحنا عايشين فيه ...** محتاجين العيون دي في قلوبنا علشان نقدر نشتغل ونجتهد ونصبر لحد آخر نفس في عمرنا !!

📢 **يا شباب .. لو عشنا مع الجنة والنار بجد بقلوبنا ؛**

☑ **عبادتنا نفسها هتتغير وهيبقى ليها طعم تاني خالص**

هتدوق طعم العبادة بجد .. هتحس بحلاوة كل طاعة..
مش هيبقى روتين وحركات بتأدّيها لحد ما تملّ منها !!!

تخيّل لو إنت قاعد كده واتفتحت السماوات وشوفت دلوقتي حالاً على الهواء مباشرة الجنّة والنّار .. **بالله عليك ساعتها عبادتك هيبقى شكلها إيه ؟؟ فكّر كده ؟؟** تخيّل كده **وإنت واقف تصلّي وشايف قدامك هنا الجنة ، وشايف هنا النار ؟؟**

بالله عليك صلاتك هيبقى شكلها إيه ؟؟ هتفرق كتير جداً عن واحد واقف بيصلّي وهو مش شايف غير السجّاد والموكيت ، **صح ولا لأ ؟؟** ، وده اللي كان بيعمله أحد الصالحين علشان يخشع في الصلاة ، كان إذا جاء يصلّي يقول : **" تخيّلت الجنة عن يميني والنار عن شمالي "** ..

تخيّل وإنت بتطلع فلوس من جيبك وشايف الجنة والنار قدام عنيك **هتطلع قد إيه ؟؟ وهتستخسر الفلوس ولا لأ ؟؟؟** تخيّل وإنت بتعمل أي عمل خير؛بتخدم أيتام أو بتتبرّع بالدّم أو أي عمل خيري **هيبقى شوقك إليه وحُبّك له مهما كان تعبك ومجهودك فيه شكله إيه ؟؟** أهى دي بقى المسألة اللي بنتكلم عنها وعايزين نحققها في حياتنا علشان نعيشها صح.

قال أحد الصالحين: **لو أنّ اليقين استقرّ في القلب كما ينبغي لطار فرحاً ، وحزناً .. شوقاً إلى الجنة ! ، أو خوفاً من النار !**

➤ فمن تيقّن بالجنّة ، وتذوّق طعم الجنّة في الدنيا ،
لم يجد عنه بديلاً ولم يسترح أو يهدأ حتى يدخلها ويتنعم بنعيمها..
➤ ومن تيقّن بالنّار ، ولفحه لهيب النّار في الدنيا ،
لم يسترح أو يهدأ حتى ينجو منها ولا يسمع حسيسها ..



يا شباب.. تذكّر الدار الآخرة مش أمر عادي ، ده نعمة كبيرة أوي من ربنا ﷻ ؛ بل ده اصطفاء من المولى ﷻ ..

قال تعالى :

﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ * إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾

قال العلماء: أي أعطيناهم عطيّة خالصة من دون الناس ؛ وهي "تذكر الدار الآخرة" .

ويا له من شرف عظيم امتنّ الله ﷻ به على أنبيائه هؤلاء؛ بأن ملأ قلوبهم من ذكر الآخرة حتى لا تكاد تفارقها ، فسبحان من أحبَّهم فأعطاهم أفضل عطاياه ..

✍ قال الشيخ الشعراوي رحمه الله في تفسيره :

[أخلصناهم: يعني أعطيناهم شيئًا خالصًا لهم ، والخالصة التي اختصصناهم بها هي تذكّرهم الدائم وإلتفاتهم إلى دار الجزاء وهي الآخرة ، وبهذه الذكرى يظل الإنسان دائمًا مُسْتحضرًا ثوابَ الطاعة وعقابَ المعصية ، وإذا استحضر الإنسان هذه العاقبة؛ استقام على الطاعة ، وابتعد عن المعصية ..

لذلك يقول النبي ﷺ في بيان هذه المسألة: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)

- لماذا تمّ نفي الإيمان عن الإنسان في هذه اللحظات ؟؟؟

قالوا: لأنه غفل عن عاقبة فِعْله ، غفل عن الجزاء ، فالغفلة هي التي تكسّلنا عن الطاعة ، وتوقعنا في المعصية ، وتُغرينا بها ، ولو استحضر الإنسانُ العقوبة على المعصية ما وقع فيها!]



اعرف طريقك

🗣 أي إنسان فينا عنده هدف معين ، لازم بيدوّر على الطريق اللي بيوصل للهدف ده .. ولكن .. حتى لو لقيت الطريق ، فلازم تكون عارف ودارس طريقك كويس أوي ، وإلا؛ مش هتقدر تكمّل فيه وتوصل للنهاية .. ولذلك قالوا :

[إن معرفتك بطريقك منذ البداية وما يحتويه من مزالق ومهالك هو أساس كل تخطيط ناجح مدروس دراسة جدّية لا تعرف الهزل ، وذلك أرجى للعاقل من أن يُفاجئه في

نهاية الطريق حفرة قد يكون فيها هلاكه ، أو مسارات متعرجة تعطّله عن استئناف السير ومواصلة الرحلة]

➤طيب يا ترى طريق الجنة و طريق النار شكله إيه ؟؟

النبي ﷺ جاوب على السؤال ده بأبلغ وأشمل إجابة فقال :

«حُفَّت الجنة بالمَكَاره، وحُفَّت النار بالشَّهَوَات» متفق عليه

فربنا ﷻ وهو الحكيم الخبير ، **قدّر إن طريق الجنّة يكون محفوف بالمكاره ، وطريق النار مفروش بالشهوات** ؛ ليعلم ـ وهوعلام الغيوب ـ **مين اللي هيؤثر طاعة ربنا ورضاه ؟؟؟ ومين اللي هيؤثر هوى نفسه وشهواته ؟؟؟**

و **حُفّت** يعنى: **أحيطت** ، **يعنى حواليها من جميع النواحي**..

فمحدش هيوصل للجنة إلا بتخطّي تلك الحواجز **من** المكاره، ولا حد هيوصل للنار إلا بتخطّي تلك الحواجز **من** الشهوات**!**

◀◀ وفي رواية أخرى للحديث قال ﷺ :

« حُجبَت النَّارُ بالشَّهَوَات ، وحُجبَت الْجَنَّةُ بالْمَكَاره »

✍ قال الإمام ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في فتح الباري :

[وهو من جوامع كلمه وبديع بلاغته ﷺ في ذمّ الشهوات وإن مالت إليها النفوس، والحث على الطاعات وإن كرهتها

<u>النفوس وشقّ عليها</u> ، فكأنه قال لا يوصل إلى الجنة إلا بفعل المشَقّات المُعبّر عنها بالمكروهات ، ولا يوصل إلى النار إلا بتعاطي الشهوات، وهما محجوبتان، فمن هَتَكَ الحجاب اقتحم ووصل]



◄◄ وفي الحديث اللي ذكرناه قبل كده أن النبي ﷺ قال: « **لما خلق الله الجنة** قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: أي ربّ وعزّتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، **<u>ثمّ حفّها بالمكاره</u>** ، ثم قال: **يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها،** ثم جاء، فقال: **<u>أي ربّ وعزّتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد</u>** ، قال: **فلما خلق الله النار** قال يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي ربّ وعزّتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، **<u>فحفّها بالشهوات</u>** ، ثم قال: **يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها** ، ثم جاء فقال: **<u>أي ربّ وعزّتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها</u>** » صحيح

🗣 لما ربنا ﷻ خلق الجنة أرسل إليها سيدنا جبريل، فنظر إليها، فقدّم تقرير عن اللي شافه وأقسم وقال : "<u>وعزّتك لا</u>

يسمع بها أحد إلا دخلها" ، **كل اللي هيسمع عنها هيجري عليها علشان يفوز بالنعيم والمتعة اللي محدش يتخيّلها ..**

((ثم حَفَّها الله بالمكاره))

➤ والمقصود **بالمكاره** هنا: **ما أمر الله العبد بمجاهدة نفسه فيه أمراً ونهياً ، فعلاً وتركاً من التكاليف الشرعية** ، كأداء العبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً .. **وعبّر عنها بالمكاره لأنها لا تخلو من صعوبة ومشقة** ، فتوحيد الله وتحقيق مقتضياته وتنزيه الله عملياً خاصة في هذا الزمان فيه مشقة ، وإخلاص العمل بعيداً عن السمعة والرياء من المكاره اللي تحتاج إلى المجاهدة، والمحافظة على الصلوات في أوقاتها في المسجد وخاصة صلاة الفجر والإنسان في عزّ نومه من المكاره ، والإنفاق في سبيل الله من المكاره ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمن الحرّية الشخصية من المكاره ، والصبر على المصيبة والتسليم لأمر الله فيها من المكاره ، ومن أعظم المكاره في زماننا الالتزام والاستقامة على الدين، لأن مصطلحات التشهير والتنفير والطعن والتشويه جاهزة، فالملتزم أصبح أصولي أو إرهابي أو رجعي ، متطرف أو متخلف أو مجنون ، والله المستعان !

➤ **المكاره** يعني الجوع والعطش في الصيام ، والسهر في القيام ، والتعب في السعي لكل أعمال البر و الخير ..

➤ **المكاره** يعني تصبر علشان لا تترك الصلاة، لا تزني، لا تقتل، لا تعق والديك، لا تأكل ماحرّم الله ،لا تغتاب، لا تنظر للنساء ، لا تستمع للأغاني، لا تكذب ، لا تشرب الخمر، لا تؤذي جارك، لا تتعدّى على حقوق الغير، لا تسرق، لا تأكل الربا، لا تظلم ، لا تشهد الزور..... إلخ ..

فلمّا رأى سيدنا جبريل المكاره وهي حول الجنة ، قدّم تقرير جديد وهو مُشفِق علينا وقال: **((وعزّتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد))** ، **بعد ما شاف المكاره اللي أحطيت بها الجنة؛ خاف إن الناس ماتصبرش عليها لدرجة إنه ممكن محدش يدخلها خالص! لأن النفس البشرية بطبيعتها بتميل للراحة والاسترخاء والكسل والاستعجال وقلة الصبر ..!**

يعني طريق الجنة صعب ومش سهل ، وفيه مطبات لازم هتقابلك .. فالإنسان أوقات كتير بتبقى قدامه الشهوات وتكون متاحة له ، وده ترْكُه شاق وصعب على النفس بكل تأكيد ، ولكن لما الواحد يتذكر دايماً إن **الجنة حُفت بالمكاره** يصبر ويجاهد نفسه، **ويعرف إن الجنة عايزة قرار جريء في كل شهوة نفسك بتهواها وبتروحلها**، زي ما ربنا قال :

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفسَ عَنِ الهَوَى * فَإِنّ الجَنَّةَ هِيَ المَأوَى ﴾

☚ آه هتصبر وتتعب شوية .. **ولكن بعد كده فيه إيه ؟؟**
بعد الكام سنة اللي هتصبرهم هتلاقي إيه؟ **هتلاقي من النعيم مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ..**

⇦ هو ده يا شباب طريق الجنة ، مفيش طريق تاني!
آه فيه صعوبة؛ بس لو هتصبر وتصدق مع الله ، هتلاقي كل شيء بقى سهل ويسير وزي العسل على قلبك بفضل الله ..
وده مصداقًا لقول الله تعالى :

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾

وقول النبي ﷺ: **« وإنه ليَسِير على من يَسّره الله عليه »**
بس إنت أصدق مع الله ، وهتلاقي التيسير واللذّة والمتعة كمان ..

☜ ولما ربنا خلق النار أرسل إليها سيدنا جبريل فنظر إليها، فقدّم تقرير عن اللي شافه وقال: "وعزّتك، لا يسمع بها أحد فيدخلها"، **كل اللي هيسمع عنها هيهرب ويفرّ منها علشان ينجو من ألوان العذاب والألم اللي محدش يتخيّله..**

((ثم حفَّها الله بالشهوات))

➤ والمقصود **بالشهوات** هنا: **ما يُستَلَذ من أمور الدنيا ممّا منع الشرع من تعاطيه** ، يعني الشهوات المُحرَّمة .. زي مناظر العري الموجودة في الشارع والتليفزيون والنت والموبايل ، زي الملايين من المال الحرام من الاختلاس أوالسرقة أوالربا أو أكل أموال اليتامى أو التجارة فيما حرّم الله ، زي النمص وخروج البنات بالبناطيل والبديهات والتبرّج، زي الحب الحرام والعلاقات بين الشباب والبنات ، زي الأغاني والأفلام والمسلسلات الفاسدة اللي لحست عقول الناس، زي فاكهة المجالس الغيبة والنميمة والخوض في أعراض الناس .... إلخ من الشهوات المُحرَّمة ..

فلمّا رأى سيدنا جبريل الشهوات حول النار ، قدّم تقرير جديد وهو مُشفِق علينا وقال: **((وعزّتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها))** ، **بعد ما شاف الشهوات اللي أحيطت بها النار؛ خاف إن الناس ماتصبرش عليها لدرجة إنه كل الناس ممكن تدخلها !! لأن النفس البشرية بطبيعتها بتميل وتنجذب للشهوات وأكثر الناس بتتبع هواها بدون تفكير !**

وعلشان كده النبي ﷺ قال : **«إنما أخشى عليكم شهوات الغَيّ في بُطونكم وفُرُوجكم ، ومُضِلَّاتِ الهَوَى»** صحيح

يعني طريق النار سهل ، بل أسهل ما يكون! وخاصة في زماننا اللي الحصول على الشهوات فيه بقى أيسر ما يكون .. **ده إنت ممكن تتكعبل فى ١٠٠ شهوة كل دقيقة !!**
كل حاجة حرام أصبحت حواليك وتحت إيدك في أي وقت ، البنات، الأغاني، المخدرات، الأفلام والمواقع، المال الحرام

بس آه هتتمتع وتتبسط شوية، ولكن بعد كده فيه إيه ؟؟
بعد ما تعمل كـــــــل اللي نفسك فيه وتشبع كل شهواتك ؟؟
هتلاقي نار.. نااااااار والعياذ بالله.. عذاب منقطع النظير!!!

يعني لو قولنا لأي شاب دلوقتي إنت هتدخل الأوضة دي وهتلاقي أجمل بنت في العالم وهتزني بها ، بس بعدها مباشرة هتخرج من الأوضة على فرن مولّع تقعد فيه ؟؟!!
هل فيه إنسان عنده ذرّة عقل ممكن يوافق؟!
يا شباب ويا بنات عايزين نفوق بقى قبل فوات الأوان!!

☑ **لازم نفهم الطريق علشان محدش يغترّ بالكفار والعصاة واللي عايشين فيه من متع الدنيا** ، لأن ربنا ﷻ قال عنهم:

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ آل عمران:١٩٦-١٩٧

⏮ وبعدها على طول ربنا ﷻ بشّر المؤمنين وقال :

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾ آل عمران:١٩٨

لازم نعرف ونفهم إنه لولا ما في المعصية من لذة ومتعة ماكانش ربنا ﷻ امتحنّا بتركها ومجاهدة نفسنا في البعد عنها ، وعلشان كده حَفّ النار بالشهوات..

ولولا مافي الطاعة من تعب ومشقة ماكانش ربنا امتحنّا بفعلها ومجاهدة نفسنا على أدائها، ولذلك حَفّ الجنة بالمكاره.

والدنيا دار ابتلاء وامتحان ، فربنا ﷻ ممكن يختبرك بوظيفة فيها مال حرام ، **فلازم تعرف إن ده اختبار من الله وتصبر وتطلب من ربنا إنه يحفظك ويعينك ويثبتك ..**

وإنتي يا أختي ممكن ربنا يبتليكي بشاب قلبك يتعلق به ، **فلازم تعرفي إن ده اختبار من الله وتصبري وتطلبي من ربنا إنه يقويكي ويطهر قلبك ويعصمك من الفتن ويثبتك ..**

هو ده طريق جهنم يا شباب .. طريق الشهوات ملهوش نهاية غير جهنم .. **فاعرف من دلوقتي إنت رايح على فين واحسبها صح قبل فوات الأوان !** ، زي ما قال أحد الصالحين:

أتريد في الدنيا نيل الشهوات وفي الآخرة أعلى الدرجات ؟!
جمع الأضداد غير ممكن يا هذا !!!!!

يا شباب .. كل ما هتعدّي من شهوة؛ هتقابلك غيرها ، وكل ما هتتحمّل طاعة؛ هييجي بعدها غيرها، **فلا الشهوات هتنتهي ، ولا المكاره هتتوقف** ، لحد ما ييجي معاد الأجل والحساب والجزاء وهو آت آت ، **وكل ما هو آت قريب..**
والإنسان العاقل هو اللي يوازن ويقارن ، ومن رحمة ربنا إنه مفيش شهوة محرَّمة إلا وعوّضنا ربنا في الحلال زيّها ، بل أحسن منها، **وهو الحرام ييجي إيه جنب الحلال ؟؟؟؟!** **هى لذّة الحلال فيه حاجة زيها ؟؟؟!!** فـ لله الحمد والمِنّة..

وأخيرا .. يا كل شاب وكل بنت .. يا كل واحد صابر وتعبان وبيجاهد نفسه في رضا ربنا ، ثانية واحدة في الجنة هتنسيك المكاره اللي شوفتها كلّها !! ؛ فـ ⇦ أبشر وكمّل في طريقك ..
ويا كل واحد ماشي ورا شهواته وهواه ومش عايز يتعب شوية لله ، ثانية واحدة في النار هتنسيك الشهوات اللي اتمتعت بيها في حياتك كلها !! فـ ⇦ فكّر وشوف إيه اللي يستاهل ؟؟؟؟!

لمحة

عمرك قعدت كده مع نفسك وفكّرت وتخيّلت نار جهنّم **هتبقى شكلها إيه ؟؟؟؟؟؟؟؟**

☚ طيب عمرك ما اتلسعتي من الشعلة أو مسكتي أي شيء سخن ورميتيه بسرعة لأنك مش قادرة تستحملي ؟!

☚ طيب عمرك ما جيت تصب الشاي مرة ونزل على إيدك ميه سخنة وقعدت تصرخ !!!

☚ طيب وإنتي بتقلي مفيش مرة الزيت جه على إيدك وحرقها وجريتي تشتري مراهم ومسكنات من الألم ؟؟!!

☚ طيب عمرك ما شوفت شخص اتحرق في أي حريق ربنا يعافينا وسألته إنت حسيت بأيه ساعتها أو حتى بعد الحريق في فترة الشفاء كان الألم والوجع شكله إيه ؟؟؟؟

🗣 طيب أنا بسأل الأسئلة دي ليه ؟؟؟ لأن أنا دلوقتي هكلمك عن النار ؛ بس مش هوصفلك مشاهد العذاب الرهيب في جهنم.. مش علشان أنا مش عايز ماتكلمش عنه؛ بالعكس ده أنا نفسي أوصفلك عذاب النار بالتفصيل الدقيق.. ولكن الموضوع هيحتاج لمُجلدات .. فأنا مش هوصفلك العذاب الجسدي من الأصفاد ومقامع الحديد والحميم والغسلين والمُهل والضريع والعقارب والحيّات وغيره .. ولا هوصفلك أنواع العذاب المعنوي اللي هو أشد وأفظع بمراااااااحل من العذاب الجسدي ..

🗣 أنا **هكتفي بلمحة بس من عذاب النار ..** هكتفي بإني أكلمك عن **جزء واحد** بس من أنواع العذاب اللي

مايتوصفش الموجود في جهنم .. هكلمك عن **عذاب الحرّ** .. **عذاب درجة الحرارة فى النار** .. **طيب اشمعنى ده بالذات؟؟** لأن دي **أكتر حاجة ملموسة فى حياتنا دلوقتى وممكن نحطها قصاد عنينا وتذكرنا دايمًا بالنار ..**

درجة الحرارة اللي لما بترتفع شوية في الصيف **وتوصل لـ ٤٥ ولا ٥٠** بتبقى خلاص مش طايق نفسك وخلاص شوية وهتموت من الحَرّ !! درجة الحرارة اللي لو **الصهد بس** مش النار بتاع فرن البوتجاز لفح وشك بتصرخي!!!

➤ تعالو نعرف الأول شوية معلومات عن درجات الحرارة ..

☚ تعرف إن درجة حرارة **غليان الميه** اللي إيدك متقدرش تستحمل بخار الميه وهو بيغلي بتكون **١٠٠درجة مئوية** ؟!

☚ طيب تعرف إن درجة حرارة **الحِمم البركانية** الفظيعة وهي بتفور وبتغلي بتوصل **١٢٠٠ درجة مئوية** ؟؟؟!!

☚ طيب تعرف إن درجة **إنصهار معدن الأوزميوم** أكتر من **٣٠٠٠ درجة مئوية** ، و هي أعلى درجة إنصهار معدن على الإطلاق!! ، كما تبلغ درجة **غليان معدن الأوزميوم أكتر من ٥٠٠٠ درجة مئوية** ؟؟!!!

➤ تفيّل كده أعلى درجة حرارة في الدنيا ممكن تكون كام ؟؟؟

اضرب كده أي رقم في دماغك .. ضربت خلاص ؟؟!
تخيّل بقى إن النبي ﷺ قال : **« ناركم هذه التي يوقد ابن آدم ، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال: فإنها فُضِلت عليها بتسعة وستين جزءاً كُلهُنّ مثل حَرّها »** رواه مسلم

يعني نار الآخرة حرارتها ٦٩ ضعف قد الرقم اللي إنت تخيّلته في دماغك لأعلى درجة حرارة لنار الدنيا !!!

يعني لو حطب الدنيا **كـــــــــــله** اتجمع و أشعلنا فيه النار هيبقى **جزء واحد فقط** من أجزاء النار السبعين !!!!

عقلك مستوعب ولا لسّه ؟؟!!!

طيب تعرف على الافتراض جَدَلاً بإن درجة حرارة الشمس هي الأعلى في الكون، درجة حرارة **سطح الشمس** بتوصل إلى نحو **٥٦٠٠ درجة مئوية** وده في أجزائها السطحية! أما في باطنها فدرجة الحرارة تزيد عن **١٥ مليون درجة مئوية !** إنت قريت الرقم صح ؟؟!!! طيب معلش هستأذنك تقرأه تاني وتنطقه وتسمعه بودانك علشان تحس به ..

١٥ مليون درجة مئوية !!!! ، عايزك تتخيّل بقى إن النبي ﷺ قال إن **الشمس دي هتترمي في النار يوم القيامة !!!**

☚ يعني الـ ١٥ مليون درجة مئوية دي جزء من درجة حرارة النار !!!! إنتو متخيّلين ؟؟؟؟ أنا مش قادر أتخيّل !!

يا شباب عقل الواحد هيشت !! إيييييييييه ده ؟؟!!!!!

معقول هيبقى فيه عذاب كده ؟!؟ معقول حد يقدر يستحمل ؟!؟

➤ لسه مش عايزين نفوق برده ؟؟؟؟!!!!

🗣 يا شباب.. النار من حَرّها **مش قادرة تستحمل نفسها وبتشتكي لربنا !!** زي ما النبي ﷺ قال : **« اشتكت النار إلى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضا »** متفق عليه

🗣 يا شباب ده **نَفَس واحد** لجهنم يوم القيامة **هيخلّي الكل يركع على ركبتيه خوفاً وفزعاً حتى الأنبياء والملائكة !!**

كما جاء في الحديث الصحيح : **« والذي نفسى بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة (نفس) ، ما من مَلَك مُقرَّب ولا نبيّ مُرسَل إلا خَرَّ لرُكبتيه ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول : ربّ ! نفسي نفسي ، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك؛ لظننت أن لا تنجو ! »** **ده كل ده بسبب نفس واحد من النار !!!** إن كانت دي زفرة واحدة بس من زفرات جهنم ، **أمال نارها ، وحرها ، وطعامها وعذابها هيكون شكله إيه وهيعمل إيه في اللى هيدخلها ؟؟!!**

طيب شوف كمان ما رُوي عن النبي ﷺ أنه قال :

« **لوكان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون، وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد بمن فيه** »

يعني نفس واحد من رجل دخل النار ممكن يحرق أكتر من ١٠٠ ألف شخص !! ده إيه ده ؟؟!! سلّم يارب سلّم **!!!!!!**

إنتو عارفين أهون أهل النار عذاباً ؟؟ يعني أقل واحد في كل اللي هيدخلوا جهنم عذاباً .. النبي ﷺ قال عنه :

« إن أهْوَن أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجلٌ يُوضع في أخمص قدميه جَمْرَتان يَغلى منهما دماغه ، ما يرى أن أحداً أشدُّ منه عذاباً ، وإنه لأهونهم عذاباً » متفق عليه

جمرتان تحت القدمين هي أقل عذاب لواحد في النار **!!!**

من شدّة حرارتهم دماغه بتغلي منهم ! ، من حرارتهم شايف نفسه أشد أهل النار كلهم عذابًا ! ، يا ترى حرارتهم عاملة إزاي؟؟

ده اللي واقف بس على **جمرتين صغيرين ، ما بالكم باللي هيتحرق بنار جهنم هيحصل إيه لدماغه ولا لبقية جسمه؟!**

طيب تخيّل بقى أقل واحد عذاباً ده ، النبي ﷺ قال عنه إنه **هيتمنى لو يبيع الدنيا كلها ويضحى بها كلها بس يُرفع عنه العذاب** ، كما جاء في الحديث الصحيح :

« يقول الله تعالى لِأَهْوَن أهلِ النار عذابًا يوم القيامة : لو أنَّ لك ما فى الأرض من شيء - (وفى رواية : لو كانت لك الدنيا وما فيها) - أكُنتَ تفتدي به ؟؟ ، فيقول : نعم »

دلوقتي بيقول نعم! دلوقتي هسيب الدنيا بشهواتها ومُتعها وأضحّي بكل اللي فيها!! بعد إيه ؟! بعد ما قضي الأمر؟!

☚ ما إنت ياااااااما اتعرض عليك إنك تطيع ربنا وتصبر شوية وتضحّي وتسيب شهوتك لله ولكن رفضت !!

☚ ياااااااااااما اتعرض عليكي تقربي من ربك وتضحّي وتبعدي عن كل معصية بتعميلها ولكن رفضتي !!!

الفرصة كانت قدامكم بأسهل من كده بكتير! ولكن ضيّعتوها بإيديكم ودلوقتي للأسف مفيش غير الندم والحسرة والعذاب !

وعلشان كده آخر واحد هيدخل الجنة وهو بيعبر من على الصراط هتسفعه النار يعني (تضرب وجهه) ، فبعد ما يعدّي خلاص من على الصراط، **عارفين هيقول إيه ؟؟؟** هيقول كما جاء في الحديث **« تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين»**

بعد ما جرّب وحسّ **بجزء مايجيش مثقال ذرّة من عذاب جهنم** وهو بيعدّي على الصراط شاف إنه مفيش في البشرية كلها حد خد مكأفاة وعطاء زيّه **علشان بس نجا منها** !!!!

يا شباب.. فيه واحد كان سبب توبته إنه حسّ بلسعة من النار في المنام..ومن بعدها وحياته اتقلبت رأسًا على عقب!

هو ليه الناس بتزعل لما بنتكلم عن النار ؟!!

هو الكلام عن النار تشدّد ؟!! تشدّد ليييه؟؟!

أمال نفووق إزاااي؟!! نفوق بإيه؟!

يا شباب .. سيدنا عمر ﵁ وهو الفاروق اللي النبي ﷺ بشّره بالجنة ، كان يشعل النار ثم يقترب منها ويقول :

[يا ابن الخطاب هل لك على هذا من صبر ؟!]

سيدنا ابن مسعود ﵁ مَرّ بالحدّادين وقد أخرجوا حديداً من النار **فتذكر جهنم!** ، **ثم وقف ينظر إليه ويبكي** !!!

ورُوي أنه مَرّ عليهم وهم يحمون النار **فسقط مغشياً عليه!**

الأحنف بن قيس التابعي الجليل كان يُوقد المصباح بالليل ثم يضع أصبعه قريباً من نار المصباح ، فيقول :

[حس يا أحنف ، حس يا أحنف ، ما حملك على ما صنعت في يوم كذا وكذا ؟؟؟ ، ثم يقول لنفسه :

إذا لم تصبر على المصباح فكيف تصبر على النار الكبرى؟!]

يا شباب ده الواحد من الصحابة إذا أذنب ذنب ، **كان من خوفه يروح للنبي ﷺ يقوله (هلكت) ، (احترقت) !**

و كتيييييير مننا في زماننا بيعمل الذنب ، ويعصي الله ﷻ وهو عمال بيضحك ومش عارف يعني إيه نار جهنم !!!!

☚ ياترى مفيش في صحيفتك معصية تخوّفك من نوع واحد من أنواع العذاب في النار! مفيش نظرة حرام ؟؟ مفيش أغنية حرام ؟؟ الفجر اللي بيروح عليك ؟؟

☚ ياترى مفيش في صحيفتك أفلام وبلاوي ؟؟ مفيش غيبة حرام خايفة منها؟؟! الكبر والحقد اللي جوا نفوسنا؟؟ حقوق الوالدين اللي قصّرنا فيها!! كل ده مش مخوّفنا؟؟!!

➤ وكأن الكلام مش لينا !!!!

➤ ياترى كااااام نوع من المعاصي بنعمله يومياً **ومُصرين عليه** ومش في دماغنا أي حاجة ؟؟؟!!! كاااااااااام طاعة **مقصرّين فيها** ومكبرين دماغنا ولا هاممنا أي حاجة ؟؟!!!!

➤ ياترى إيه شعورك دلوقتي بعد ما اتكلمنا بس عن حَرّ النار اللي مهما اتكلمنا عنه برده محدش هيقدر يتخيّله ؟؟!!!

☚ إيه يستاهل إن عينك تتشوي في جهنم ياللي بتنظر للحرام؟!

☚ إيه يستاهل إن جسمك يتشوي في جهنم ياللي لبسك ضيق؟!

✍ قال الشيخ الشعراوي رحمه الله في تفسير قول الله تعالى:

﴿ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾

[هذا تبشيع للعقاب حتى ينفر منه الناس ، ويريد الله منا أن نتعجّب، كيف يجوز للضال أن يترك الهدى ويأخذ الضلال ؟، وهو يعلم أن النتيجة بعد ذلك أنه سينال العذاب ، فما الذي يُعطيه الأمل في أن يصبر على النار؟، هل عنده صبر إلى هذا الحد يجعله يُقبل على الذنب الذي يدفعه إلى النار؟! وما الذي جعله يصبر على هذا العذاب؟ أعنده قوة تصبره على النار؟ وما هذه القوة؟. وكأنّ الله ﷻ يقول: أنت غير مُدرك لما ينتظرك من الجزاء!! وإلا ما الذي يصبرك على هذه النار؟! ، إنك تتمادى في طغيانك وضلالك، وتنسى أن النار ستكون من نصيبك؛ فإذا كنت

متيقناً أن النار من نصيبك؛ فكيف أخذت أماناً من صبرك على النار؟. فالنار أمر لا يصبر عليه إنسان أبداً !!]

✍ قال قتادة رحمه الله بعدما ذكر حال أهل جهنم :

" هل لكم بهذا طاقة ؟!! أم لكم عليه صبر ؟!! "

"طاعة الله أهون عليكم يا قوم؛ فأطيعوه"





♥ عمرك قعدت كده مع نفسك وفكّرت وتخيّلت الجنة ونعيمها هيبقى شكله إيه ؟؟؟؟؟؟؟؟

♥ طيب عمرك ما أكلت أكلة حلوة أو شربت حاجة طعمها جميل وقولت يا سلام لو كل يوم من ده ☺ ؟!!!

♥ طيب عمرك ما شوفت فيلا أو عربية وكنت هتتجنّن عليها وقولت من أعماق نفسك آآآآآآه لو عندي زيّها ؟؟؟!

♥ طيب عمرِك ما شوفتي طقم دهب كده في محل وقلبك كان هينخلع من مكانه وينط علشان ياخده من الفاترينه ؟؟

❤ **طيب عمرك ما شوفت منظر طبيعي أو شلالات أو منتجعات سياحية أو شواطئ وعينك ماكنتش قادر تشيلها من على المنظر من الجمال والروعة ؟؟؟؟**

🗣 طيب أنا بسألك الأسئلة دي ليه ؟؟؟ لأن أنا دلوقتي هكلمك عن الجنة؛ بس مش هوصفلك مشاهد النعيم الخيالي في الجنة ، ومش هكللمك عن السعادة والراحة والمتعة والجمال ، وفوق كل حاجة طبعًا نعيم رؤية وجه الله ﷻ ..

🗣 أنا **هكتفى بلمحة بس من نعيم الجنة** .. هكتفي بأني أكلّمك عن جزء واحد بس من أنواع المُتع والنعيم اللي مايتوصفش الموجود في الجنة .. **هكلمك عن نعيم آخر واحد هيدخل الجنة فى العالم كله** .. **أقل أهل الجنة نعيماً !!**

☑ الحديث اللي بيوصف نعيم آخر واحد هيدخل الجنة له أكتر من رواية ، ولكن هنشرح رواية سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ .. **لأن دي الرواية اللي بحبها أوي ونفسي نشوفها ونعيشها مع بعض..** وهنذكر جزء من الحديث باللون الأحمر وبجانبه الشرح باللون الاسود للتوضيح ..

✸ عن عبد الله ابن مسعود ﷺ قال : **« يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة ، شاخصةً**

أبصارهم ، ينتظرون فصل القضاء ،.......... إلى أن قال: حتى يَمُرّ الذي يُعطى نوره على إبهام قدمه يَحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تَخِرّ يد وتعلق يد ، وتَخِرّ رجل ، وتعلق رجل ، وتصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخلص ، فإذا خلص ، وقف عليها فقال : الحمد لله الذي أعطاني مالم يعط أحدًا ؛ إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها ، قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل ، فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم " يعني بعد كل اللي شافه وبعد ما لفحته النار ، هيوصل عند باب الجنة لنهر معين ، فيغتسل منه ، فيزول عنه كل اللي حصل له على الصراط ويرجع له شكل وهيئة وريحة أهل الجنة ، (فيرى ما في الجنة من خلال الباب) ولما يكون عند باب الجنة ، هيبص يلاقي الجنة قدّامه ويشوف اللي فيها من الباب فمايقدرش يمسك نفسه (فيقول: ربّ أدخلني الجنة) عايز أدخل الجنة يارب (فيقول الله له: أتسال الجنة وقد نجيّتك من النار؟) كمان عايز تدخل الجنة؟ ده إنت لسه قايل إنك أخدت اللي محدش أخده من إنك نجوت من النار، (فيقول: ربّ اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيسها) يعني يارب ، مش عايز افتكر اللي حصل ، يارب اجعل بيني وبين النار

حجاب مش عايز اسمع حتى صوتها، **(قال: فيدخل الجنة)** فربنا ﷻ بكرمه وفضله ورحمته يأذن له في دخول الجنة **(ويَرَى أو يُرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم)** وفجأة وهو لسه يادوب بيحط رجله جوّه الجنة يظهر قدامه بيت من جماله وروعته مش مصدق اللي شايفه جواه كأنه عايش في حلم! **(فيقول:رب أعطني ذلك المنزل)** أنا عايز من ده يارب ، **(فيقول له: لعلّك إن أعطيتكه تسأل غيره؟)** يعني لو ادتهولك هتطلب حاجة تانية مني غيره ؟؟ **(فيقول : لا وعزّتك لا أسألك غيره ، أنَّى منزل أحسن منه؟!)** يقول لا يارب ، ويحلف إنه مستحيل هيطلب غيره، هو أصلاً ممكن يكون فيه حاجة أحسن وأروع من كده علشان أطلبها تاني؟! **(فيُعطاه فينزله)** ربنا ﷻ يعطيه له وكمان يسكنه فيه ، **(ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم)** ولما يدخل البيت بتاعه يشوف قدّامه بيت تاني من جماله وروعته مش مصدق اللي شايفه جواه كأنه عايش في حلم **(فيقول: رب أعطني ذلك المنزل)** مع إنه لسه حالف إنه مش هيطلب حاجة تاني ، بس من اللي شايفه قدامه مش قادر يمسك نفسه وقال أنا عايز كمان ده يارب، **(فيقول الله تبارك وتعالى له : فلعلّك إن**

أعطيتكه تسأل غيره؟) يعني لو ادتهولك هتطلب حاجة تانية مني ؟؟ (فيقول : لا وعزّتك لا أسألك غيره ، أنَّى منزل أحسن منه ؟ !) وللمرَّة التانية والتالتة يحلف إنه مستحيل هيطلب غيره، وهو مش متخيّل أصلاً إن ممكن يكون فيه حاجة أجمل وأروع من كده!، وفي رواية "وربُّه يَعْذِرُه لأنه يَرَى ما لا صبر له عليه!" ربنا ﷻ بيعذره لأنه بيشوف حاجات محدش يقدر يمسك نفسه ويصبر عليها .. (فيُعطاه فينزله) ربنا ﷻ يعطيه له المنزل ، ويسكنه فيه ، (ثم يسكت، فيقول الله له:ما لك لا تسأل؟) يسكت العبد ، فربنا ﷻ يسأله إنت ساكت ليه؟ ليه مش بتطلب مني ؟؟ ، (فيقول: ربِّ ! قد سألتك حتى استحييتك ، وأقسمت لك حتى استحييتك) يقول يارب ده أنا خلاص مابقاش لي عين أطلب أي حاجة ، ده أنا عمال كل مرَّة أحلف إني مش هطلب تاني وبرده بطلب ، (فيقول الله جلَّ ذِكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟) ترضى يا عبدي أديلك زي مُلك الدنيا كلها من ساعة ما خلقتها لحد نهايتها ، ومش كده وبس ، ده كل الملك ده و١٠ أضعافه !! (فيقول العبد: أتهزأ بي وأنت ربُّ العزّة؟) فيردّ العبد وهو مش مصدق نفسه

ويقول: يارب؛ بتهزأ بعبدك الغلبان ؟؟؟؟ والعبد مش هيستغرب من كرم ربنا طبعاً ، ولكنه هيستغرب لأنه عارف نفسه وحش أووووووي وده كتير أوووووووووي عليه !!! هو معقول أنا يبقى لي كل الملك اللي إنت بتقوله ده يارب !! ده أنا لسّه من شوية كنت هقع في جهنّم ، يقوم يبقى ليا زي مُلك الدنيا من بدايتها لنهايتها وعشرة أضعافه! معقول ؟! كل ده يبقى بتاعي وأتمتع بيه؟!! (فيضحك الربّ تعالى من قوله) فربنا ﷻ يضحك كما يليق بجلاله وكماله سبحانه ..

(قال : فيقول الرب ﷻ : لا ، ولكنّي على ذلك قادر) ربنا ﷻ هيردّ عليه ويقول له إني لا أستهزئ منك، ولكنّي على ما أشاء قدير، فالله ﷻ قادر إنه يعطيه ملك الدنيا ومليون ضعف كمان مش عشرة أضعاف بس !!

(فيقول الله : سَل) ربنا يقول للعبد اسألني.. أطلب واتمنى، عايز إيه؟؟ (فيقول: ألحقنى بالناس) يقول عايز أدخل جوه الجنة مع الناس اللي فيها يارب (فيقول الله: إلحق بالناس) يأذن له ربنا في إنه يكون مع أهل الجنة (فينطلق يرمل فى الجنة) أول ما يسمع الإذن من ربنا ، ينطلق ويجري جوّه الجنة وهو مش مصدق نفسه ، (حتى

إذا دَنَا من الناس رُفِع له قصر من دُرَّة؛ فيَخِرّ ساجدًا) وأول ما يقرّب شوية؛ فجأة يظهر له قصر من دُرَّة هو مايعرفش أصلاً إيه ده ؟؟؟ فيسجد له في الحال !! (فيقال له ارفع رأسك ، ما لك؟) فيتقال له: ارفع رأسك .. مالك؟؟؟ إنت بتسجد ليه ؟؟؟؟ (فيقول: رأيت ربى أو تراءى لى ربى) من هول وعظمة القصر وجماله وأنواره افتكر العبد الغلبان إن ده ربنا ، فخَرّ ساجد له !!! (فيُقال له: إنما هو منزل من منازلك) يتقال له يا غلبان ده مجرّد بيت واحد من بيوتك وقصورك اللي لسّه هتاخدها، (قال: ثم يَلقى رَجُلاً فيتهيأ للسجود له) وبعدين يقابل حد مايعرفوش ، بس من جماله وأنواره يُذهل ويتهيأ علشان يسجد له! ، (فيُقال له: مَهْ ! مالك؟) يتقال له استنى ، فيه إيه؟؟ مالك ؟؟ (فيقول: رأيت إنك ملك من الملائكة !) يقول ده أنا افتكرتك ملك من الملائكة (فيقول إنما أنا خازن من خزّانك ، وعبد من عبيدك) يقول له يا غلبان ده أنا مجرد عبد عندك من عبيدك وخادم من خدَّامَك (تحت يَدِي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه) وفيه كمان ١٠٠٠ عبد زيي كده بالظبط كلنا شغالين تحت أمرك وخدمتك (قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر) وبعدين يمشي الخادم قدامه

ويفتح له باب القصر بتاعه **(قال : وهو من دُرَّة مُجوفة سقائفها وأبوابها وإغلاقها ومفاتيحها منها)** القصر بتاعه كله منه فيه ، عبارة عن دُرّة منحوت جواها الأسقف والأبواب والشبابيك والمفاتيح حاجة كده محدش يتخيّلها **(تستقبله جوهرة خضراء مبطّنة بحمراء، فيها سبعون بابًا)** وأول ما يدخل جوه القصر يلاقي في وشه غرفة أو جناح عبارة عن جوهرة ألوانها جميلة فيها سبعين باب ، **(كل باب يُفضِى إلى جوهرة خضراء مبطنة)** كل باب من الـ٧٠ باب بيودي على غرفة فيها جوهرة تانية **(كل جوهرة تُفضِى إلى جوهرة على غير لون الأخرى)** كل جوهرة في كل غرفة ليها لون تاني وديكور تاني رائع ومختلف **(فى كل جوهرة سُرر وأزواج ووصائف)** في كل غرفة من الجواهر دي فيه سراير وخدم وأزواج من الحور العين ، **(أدناهن حوراء عيناء ، عليها سبعون حُلّة)** أقل واحدة جمالاً فيهم لابسة ٧٠ طقم ، في كل نظرة ليها بتشوفها بطقم مختلف ، **(يرى مخ ساقها من وراء حللها)** من جمالها يتشاف نخاع العظم من ورا الملابس والجلد والعظم ، شفافه كأنها بلورة كده ، **(كبدها مرآته ، وكبده مرآتها)** يبص لكبدها يشوف نفسه كأنه مراية وهي كذلك

تبص لكبده تشوف نفسها، **(إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك)** لو إلتفت عنها ورجع نظر ليها يلاقيها ازدادت في جمالها ٧٠ مرة ، وكل مرة يلتفت ويرجع ينظر ليها تزيد في جمالها ٧٠ مرة علشان الشوق يزيد والحب يزيد في كل مرة ، **(وإذا أعرضت عنه إعراضه ازداد في عينها سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك)** وكذلك لو التفتت عنه ترجع تنظر إليه تلاقي جماله ازداد ٧٠ مرة !!!!

(فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً ، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً) يقعدوا بقى يتغازلوا في جمال بعض ويا سعدهم وهناهم، **(فيُقال له: أشرف)** يعني بُص كده من شباك القصر بتاعك، **(فيُشرف)** فينظر، **(فيُقال له: مُلكك مسيرة مئة عام ، ينفذه بصرك)** يتقال له ملكك قد مسيرة ١٠٠ سنة على منتهى مدّ بصرك ، عيش حياتك في الجنة يللا يا عم !!

وفي رواية تانية **(فيُقال له : أترضى أن يكون لك مثل مَلِك من ملوك الدنيا ؟؟ فيقول رضيت رب .. فيقول له : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة: رضيت رب فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتهت نفسك**

ولذّت عينك ، فيقول رضيت رب) يعني هياخد قد ملك مَلِك من ملوك الدنيا ٥٠ مرة !! وكمان كل اللى نفسه فيه!!!

(فقال عمر ﷺ : ألا تسمع ما يُحدّثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً ؟؟!! فكيف أعلاهم؟؟؟؟؟؟؟!!!)

سيدنا عمر ﷺ لما سمع الكلام كان هيتجنّن !! فبيقول لسيدنا كعب: إنت سامع اللي بيقوله ابن مسعود ؟؟ بقى ده أقل واحد منزلة في البشرية كلها ؟؟ كل النعيم ده له في الجنة ؟؟؟ أمال أعلاهم هيبقى نعيمه ومتعته شكلهم إيه؟؟!

سيدنا عمر ﷺ بعد ما سمع الحديث ده؛ دماغه اتبرجلت وعقله كان هيشت من الكلام!! ☚ و إنت ياترى حصلّك إيه ؟!؟

❤ أنا حبّيت أوصف لكم جزء من النعيم الخيالي لأقل واحد في الجنة .. يعني⇦ كل ده وإحنا لسه يا دوب على باب الجنة مادخلناش جوّه وشوفنا باقي أصناف النعيم ..

لو عايز تعرف أكتر عن نعيم الجنة التفصيلي وتشتاق أكتر ياريت تقرأ كتابي " ولا فى الأحلام " هيفيدك بإذن الله ..

يا شباب.. أنا مش بوصف لكم نعيم أقل واحد في الجنة علشان نقول كده ١٠٠/١٠٠ خالص ، وياريت نبقى زي الراجل ده وإحنا نبقى تمام أوي!! ، أنا بوصف لكم نعيم أقل واحد في الجنة علشان نشتاق ونتخيّل ونعيش بقلوبنا مع

<u>أعلى النعيم</u> ، **<u>مع نعيم الفردوس الأعلى</u>** ، وده اللي هيخلّيك تبعد عن المعاصي وتشتغل وتجهتد في الطاعة **<u>وتدوّر على كل عمل يرفع درجتك في الجنة وتعمله بكل حُبّ وشوق</u>** .. فماتعملش زي الطالب اللي بيقول بس أنا أنجح ! ، ده غالباً مش بيعدّي !!! إنما اللي بيقول أنا هكون أول الدفعة؛ يوم ما بيقلّ أوي بيكون تقديره إمتياز عالي ! فمش عايزين نندم !!!

يا شباب .. شايفين كرم ربنا ؟! لسّه مش مصدقة إنه بيحبّك ؟؟
♥ لسه مش حاسس إنه بيحبّك ؟؟؟ ليه نبعد عنه يا شباب ؟؟؟
➤ ليه نتحرم من رؤية وجهه الكريم في الجنة اللي هو أعظم نعيم على الإطلاق ؟؟؟ إيه اللي يستاهل في الدنيا كلها ؟؟؟!!!

توصيات

🗣 وفي الختام .. وعلشان الكتاب مايبقاش كلام جميل قرأناه وخلاص .. علشان الكلام مايبقاش حبر على ورق .. عايزين نخرج بشوية توصيات عملية ، لو نفذناها؛ هتفرق كتير جداً في حياتنا بإذن الله ..

❶محتاجين دلوقتي حالاً بعد كل اللي قرأناه وتخيّلناه من نعيم الجنة وعذاب النار <u>نقف وقفة مع نفسنا ونسألها بجد:</u>

➤ هل إحنا فعلاً بنحبّ الجنة وعايزنها ؟؟؟

وهل إحنا فعلاً بنكره النار وخايفين منها؟؟؟

عايزك تجاوب نفسك بجد .. إنت مش هتضحك على نفسك! اسأل نفسك: لو بتحبّي الجنة وخايفة من النار؛ **إيه دليلك؟؟** **ليه مش بنتفاعل** مع الجنة والنار زي تفاعل الصحابة ؟؟ **ليه قضية الجنة والنار مش شاغلة حياتنا** زي ما كانت شاغلة حياة الصحابة ؟؟ **ليه أفعالنا مناقضة تماماً لكده؟؟** ليه مش مشتاقين لنعيم الجنة زي حتى اشتياقنا لموبايل آيفون؟!! ليه مش خايفين من ألم النار زي حتى خوفنا من ألم شكّة إبرة ؟؟؟! **لحد إمتى هنفضل عايشين فى الغفلة ؟!**

جاوب بصراحة ؛ وخلّي إجابتك تكون حافز للتغيير..

❷ محتاجين نحدّد فين المشكلة ؟؟؟؟؟

➤ هل المشكلة في نقص المعلومات عندنا عن الجنة والنار؟

هل فعلاً إحنا جاهلين بالجنة والنار ؟؟ لأن الجهل بالشيء سبب للإعراض عنه وعدم وضع أهمية له ، فطبيعي إننا لو مش عارفين الجنة ونعيمها هنشتاق لها إزاي؟؟! ولو مش عارفين النار وعذابها هنخاف منها إزاي؟؟؟!

طيب وده حلّه إيه؟؟ الحل بسيط جداً جداً.. **إننا نسمع ونقرأ كتيييييييييير عن الدار الآخرة والجنة والنار والقيامة ..**

وكل ما هتقرأ وهتسمع أكتر وأكتر ، كل ما هتعرف أكتر ، كل ما يقينك وتفاعلك وشوقك وخوفك هيزيد أكتر وأكتر ..

➤ هل المشكلة إننا بنسى كل شوية ؟؟؟؟

يعني ممكن آه تكون عارف كل حاجة عن الجنة والنار؛ **بس طبعاً زي أي بني آدم بتنسى كل شوية ، بل ممكن تنسى تماماً ولا ييجي على بالك الموضوع ده بالمرَّة !!!**

طيب وده حلّه إيه؟؟ الحل بسيط برده بفضل الله.. **٣حاجات هنعملهم علشان مانساش..** [التركيز –التذكرة–الكلام]

◈التركيز: يعني يبقى عندك **هدف** ، **حاجة شاغلة تفكيرك، حاجة شايل همّها وبتحلم بها وتنام وتصحى كل يوم عليها** وهدفنا الأعظم كلنا أكيد هو: **الفوز بالجنة والعتق من النار**

◈التذكرة: يعني كل شوية تفكّر نفسك زي ما ربنا قال :

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، وإحنا هنذكّر نفسنا دايماً:

☑ **بقراءة في الكتب.. اشتري كتب أو نزل من على النت** كتب عن الدار الآخرة والجنة والنار واقرأ كتيييير عنهم..

☑ **أو سماع دروس ومواعظ .. غيّر نغمة موبايلك** بنغمة سواء نشيد أو موعظة عن الدار الآخرة تذكرك بها..

كل يوم حمّل شريط أو درس أو موعظة صغيرة من النت عن الدار الآخرة والجنة والنار واسمعها على الكمبيوتر أو موبايلك بس وإنت لوحدك كده وقاعد مركّز وعيش معاها..

☑ **أو رؤية مناظر ومشاهد تذكرك ..** **أكتب لوحة أو اطبع ورقة فيها تذكرة عن الآخرة وعلّقها** قدّامك في أوضتك .. **اعمل خلفية جهازك وموبايلك** صورة أو موعظة تذكّرك بالجنة والنار .. إستغل النت وأدخل كل شوية **اتفرج على صور وفديوهات الطبيعة الخلّابة** وافتكر الجنّة ..

واتفرج على صور وفديوهات الظواهر الطبيعية من زلازل وبراكين وأعاصير وافتكر قدرة ربنا وعذابه في النار..

☑ **أو تَفَكّر ..** التّفَكُر ده **عبادة رقيقة أوي**.. يعني تقعد مع نفسك كده **وتسرح وتتخيّل** يوم القيامة هيكون شكله إيه وهيحصل فيه إيه ، وتسرح في الجنة **وروحك تطير ليها** ، و◈ [illegible] **يعني وقلبك ينبض** [illegible] قضية الجنّة.. والنار من أخطر القضايا اللي بعد ما نعيشها بقلوبنا؛ لازم كل واحد فينا يكلّم الناس عنها .. **لازم نعرف إن تذكير الناس بالجنة والنار عبودية لله ..** عاوزين نرجع تاني نفكّر الناس إن فيه دار آخرة .. الدار الآخرة والجنة والنار

العلماء كتبوا فيهم كتب من آلاف الصفحات علشان الناس تعرف يعني إيه آخرة وتتيقّن قد إيه الموضوع خطير..

⏮عايزين نعرّف الناس إن الكلام عن الجنة والنار **أفضل علاج لأمراض القلوب في عصر الفجور والشهوات ..**

⏮الكلام عن الدار الآخرة والجنة والنار والتركيز عليهم **هيقوّي عزيمتك ويعلّى همتك في الإنطلاق إلى الله ، وهيعينك على ترك الكسل والتخلص من الفتور ..**

⏮الكلام عن الآخرة **هيرسّخ العقيدة في قلوبنا ويحصّنها من الشبهات** .. الكلام عن الآخرة **هيرفع منسوب الإيمان في قلوبنا وهيحميه من طوفان الفتن ..**

⏮الكلام عن يوم القيامة والجنة والنار، هيظبط حياتك ، هيقلب إلتزامك ، هيخلّيكي **ملتزمة من طراز خاص جدًا** ، هيخلّيك **ملتزم من طراز خاص** ، **هيوصّل قلبك لمعاني تربوية ومقامات إيمانية عالية جدًا بإذن الله تعالى ..**

➤هل المشكلة في قلوبنا اللي عارفة ولكنها مابقتش تحسّ؟!

طبعاً من كتر ذنوبنا ومعاصينا اللي بقالنا سنين بنعملها ومش عارفين نتوب منها ، **ممكن تلاقي قلبك بقى أسود من الفحم وأقسى من الحجر!!** ، فلو قعدت تصرخ فيه وتزعق

وتقولّه الحساب والجنة والنار وإلحق نفسك قبل الموت ، **ممكن تحس فعلاً كإنك تماماً بتدّن في مالطا !!!!**

طيب وده حلّه إيه؟؟ الحل هنا **صعب شويتين.. لأن القلب ده مش هيفوق بين يوم وليلة .. القلب ده محتاج يقعد في العناية المركز سواء بقى شهر أو اتنين أو حتى سنة ، لحد ما يتعالج ويتنضف ويتطهر وياخد فيتامينات ومقويات طاعة ، لحد ما يرجع تاني للحياة .. وده محتاج صبر ومجاهدة واستغاثة بجد وتضرع لربنا إنه يُحيي لنا قلوبنا من جديد.. وهو سبحانه قادر على ذلك بـ "كُن فيكون"..**



❸ محتاجين نخلّي كل حاجة في الدُّنيا تفكّرنا بالآخرة..

عايزين كل حاجة بتحصل لنا في حياتنا في الدنيا تذكّرنا بالجنّة والنار ، لحد ما يبقى **محور حياتنا وتفكيرنا** هو قضية الجنّة والنار .. لحد ما فعلاً يبقوا يقين كأنهم رأي عين.. **يبقوا قصاد عينينا في كل حاجة بنعملها في حياتنا ..**

☑ كل منظر جميل ومُبهر ورائع في الدنيا لازم يفكّرك بالجنة

لما تاكل أكلة طعمها حلو أو تشرب مشروب جميل ، تفتكر لذّة وحلاوة الأكل والمشروبات في الجنة ، الجنة

مفيش فيها فاكهة ولا أكلة طعمها زي اللي قبلها! كل ثمرة طعمها مختلف تماماً وأروع من اللي قبلها مع تشابهها في الشكل ، علشان ماتملّش أبداً وتعيش نعيم مُتجدّد لا ينتهي ..

أول ما تشوف بنت ماشية جميلة في الشارع أو الجامعة، تغض بصرك وتفتكر الحُور العين اللي كل ما هتدوّر وشّك عنها؛ هيزيد جمالها في عينك سبعين ضعف !

لما تشوفي بنت لابسة استايل وعاملة في نفسها العمايل، تفتكري يا أختي ياللي التزمتي بحجابك الصح وحجبتي زينتك وجمالك في الدنيا ، إن جمالك في الجنة هيفوق جمال الحور العين بمرااااحل ، وهتبقي سيدة الحور العين في الجنة وهما عبارة عن وصيفات وخدم تحت طوعك وأمرك..

لما تشوف منظر طبيعي رائع خلّاب يسحر العيون ويريح النفوس تفتكر جمال الجنة اللي مفيش حاجة زيّه وتقول لنفسك : آآآآه يا نفس،مش نفسك تبقي في النعيم ده ؟؟ يبقى تصبري وتستحملي اليومين اللي عايشينهم في الدنيا !!

☑ **وكل منظر مؤلم وصعب وفيه حرّ وعذاب لازم يفكّرك بالنار**

لما تشوف قدامك نار فرن مولّعة والصهد بتاعها لوحده يشوي الوجوه ، تفتكر النار اللي أكبر منها بـ ٦٩ ضعف!!

لما تشوفى براد الشاي بيغلى قدامك وبيقطع فى نفسه ، تفتكري غليان نار جهنم وفورانها على كل اللي دخلها !!

لما تكون ماشى فى الحرّ والشمس ومش طايق نفسك ، تفتكر حرّ النار اللي قد الحرّ ده بملايييييين المرّات !!!!

لما تشوف حاجة محطوطة فى الزيت وتلاقيها تفحَّمت لمجرّد ١٠ دقايق فى نار الدنيا! تفتكر نار جهنم واللي هيقعد فيها دقيقة بل ثانية واحدة هيكون شكله عامل إزاي؟! ما بالكم باللي هيقعد فيها أيام وسنين؟! مين يقدر يستحمل؟؟!



☚ آآآآآآآآآآآآآه لو عشنا المعاني دي بقلوبنا يا شباب .. آآآآآآآآآآآآآآه لو حطينا الجنة ونعيمها والنار وجحيمها قصاد عنينا في كل مكان ..وأقسم بالله ما هنقدر نعصي ربنا !!!

- **والله العظيم يا أختي هترمي كل البناطيل والبديهات والفيستات وهتنزلي تشتري أوسع لبس في الدنيا كلها .. لأنك عرفتي بجد يعني إيه جنة ويعني إيه نار !!**
- **والله العظيم هتغض بصرك عن كل بنت متبرِّجة وكل كليب وكل مشهد عري.. لأنك عرفت يعني إيه جنة ونار !!**

➤ والله العظيم ما هتقدري تكلمي شاب أو تعيشي معاه قصة حُبّ حرام .. لأنك عرفتي يعني إيه جنة ونار !!

➤ والله العظيم ما كان حد هيطيق يتلذّذ بأي معصية .. محدش كان هيفكر يغشّ أو يظلم .. محدش كان هيمسك في الدنيا بإيديه وسنانه.. لأننا عرفنا يعني إيه جنة ونار!!

يا شباب..إوعوا تغفلوا عن الآخرة..عايزين نبقى في الدنيا ، ولكن الآخرة قصاد عنينا في كل وقت وكل مكان ..

عايزين نتغيّر من جوّه يا شباب ، تغيير داخلي بجد ، مش ركعتين اتصلّوا وخلاص ! مش لبس حجاب وخلاص! مش إلتزام شكلي من برّه وحركات بنعملها وخلاص !!!!

☑ **عايزين قلب حياته اتغيّرت ، قلب وجهته اتغيّرت ، قلب طموحاته اتغيّرت، أهدافه اتغيّرت ..**

☑ **عايزين إنسان بقى له معنى لحياته ، اللي هتكون أحلى وأجمل حياة في الدنيا والآخرة بإذن الله ..**

أحلى حياة في طاعة الله

همسة أخيرة

أنا عارف إنك ممكن بعد ما تقرأ الكتاب **تتحمّس من جوّاك وتبقى عايز تكسّر الدنيا**،ولكن فعلياً لسّه حاسس إنك **متكتّف ومش قادر تتغيّر** ولا تعمل أي حاجة! بل ممكن بعد ما تقرأ الكتاب تقع في معصية!! وساعتها هتبقى في **قمّة الإحباط !!** فأنا عايزك ماتيأسش مهما حصل ، وتعرف إن **مش شرط** إن الكتاب ده أو غيره هيخلّوك تغيّر حياتك كلها وتبطل كل المعاصي وتعمل كل الطاعات **في التوّ واللحظة حالاً ..!**

التغيير طريق محتاج **وقت وصبر ومجاهدة..** والكتاب ده أو غيره مجرّد **خطوة** في الطريق.. **آه بإذن الله تكون خطوة كبيرة وفعّالة**، بس لسّه الطريق محتاج خطوات وخطوات..

فابدأ في تنفيذ التوصيات اللي قولناها .. **وكمّل** في طريقك ، **وإوعى** تيأس !! **واستعن بالله في كل حاجة بتعملها..**

وقول يارب اهديني وأعنّي **بس من قلبك بجد** .. في كل سجدة بتسجدها أطلب من ربك الهداية بصدق .. **وقول :**

[يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ، أصلح لي شأني كله]

♥وماتنساش تدعي في كل صلاة وكل وقت استجابة وتقول :

[يارب ارزقني الفردوس الأعلى من الجنة مع حبيبنا النبي ﷺ ، وأتمم لي اللذّة يا الله بالنظر لوجهك الكريم]